



العلماء الذين حضروا في المهرجان العلمي في دارالعلمين بدارالعلماء في القاهرة في سنة ١٩٧٥م

# الرائد

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

عدد صفحات: عن المهرجانات  
الأعداد: ١٠-١١-١٢  
السنة السابعة عشر  
١٠-٢٦ في الصفحة  
١٣ في الصفحة  
١٦ نوفمبر  
١-١٦ ديسمبر ١٩٧٥

ZAHEER

في الهند	في الهند	في الهند
مكتبة ندوة العلماء - لكهنؤ مكتبة خلايفش - بنس مكتبة رضا - راجبور المكتبة الاحفوية - حيدرآباد مكتبة دارالعلوم - ديوبند مكتبة آراء - علكرا مكتبة مولانا ابى الكلام - دلهي الجديدة المكتبة الناصرية - لكهنؤ مكتبة دارالصحف - اعظم جراه مكتبة سالتاجك - حيدرآباد المكتبة الحميدية - بوقال المكتبة الكريمة - بوميان مكتبة ادارة الادب - حيدرآباد المكتبة المحمدية - مدليس المكتبة السعيدية - حيدرآباد	كلية الطب البولندي في الهند كلية جامعة طبية - بنس كلية جامعة طبية - بنس كلية جامعة طبية - بنس كلية جامعة طبية - بنس كلية جامعة طبية - بنس كلية جامعة طبية - بنس	الجمع العلمي الإسلامي دار المصنفين - اعظم جراه ندوة المصنفين - دلهي معهد الدراسات الإسلامية - قنوليف مدني مركز المعارف العثمانية - حيدرآباد الأكاديمية القومية - بنس



## وفود العالم الاسلامي التي اشتركت في المهرجان التعليمي لندوة العلماء

- كانت الجريدة مائة للطبع عند وصول
- ومعلومات كافية عن المهرجان والتعريف بالمشركين وقدم فيما أسماها العددين الكرام ومعتذري عدم ذكر الغائب لقله الوقت
- الوفد المصري:
- فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبدالحليم محمود المؤقر، شيخ الأزهر الشريف.
  - معال الشيخ الدكتور محمد حسين الذهبي، وزير الأوقاف و شؤون الأزهر الشريف.
  - فضيلة الشيخ عبد الجليل عده شلي
  - السيد عبد الله أحمد عبد الله
  - الشيخ عبد العزيز محمد
  - السيد إبراهيم إبراهيم أبو العون
- وفد دولة الامارات العربية المتحدة
- سماحة الشيخ أحمد عبد العزيز آل مبارك
  - سماعة الشيخ عبد الله العلي الحمود
  - فضيلة الأستاذ علي رياض
  - الشيخ أحمد محمد إسماعيل البيل
  - محمد محبوب
  - تقي الدين الدودي
  - الأستاذ محمد المهدي
  - عدنان سعيد سعد الدين
  - سمير عبد المطلب شحاته
- وفد دولة قطر:
- فضيلة الشيخ الدكتور يوسف القرظاري
  - فضيلة الشيخ عبد المرح عبد الساتر
  - وفد الملكة العربية السعودية
  - سماعة الشيخ يوسف الفوزان
  - سماعة الشيخ إبراهيم الحسني
  - فضيلة الأستاذ محمد بن صالح العثيمين
  - عبد الرحمن بن عبد الله العثيمين
  - فضيلة الدكتور عباس المهاجراني
- وفد سوريا
- فضيلة الشيخ حسن جنك
  - فضيلة الأستاذ موفق
  - فضيلة الأستاذ محمد فاروق القاضي الدودي
  - ممثل العراق
  - فضيلة الدكتور صالح مهدي السامرائي
  - ممثل إيران
  - فضيلة الشيخ عباس المهاجراني
- وفد باكستان
- فضيلة الشيخ محمد سعيد رحمت الله
  - السيد ماجد سعيد رحمة الله
  - السيد أحمد سعيد رحمة الله
  - جمعية علماء العراق
  - فضيلة الشيخ نوري الملايحي
  - فضيلة الشيخ إبراهيم خير الدين
  - فضيلة الشيخ ياسين منصور السعدي
- ممثل بلنذ
- فضيلة الشيخ محمد سعيد رحمت الله
  - السيد ماجد سعيد رحمة الله
  - السيد أحمد سعيد رحمة الله
  - جمعية علماء العراق
  - فضيلة الشيخ نوري الملايحي
  - فضيلة الشيخ إبراهيم خير الدين
  - فضيلة الشيخ ياسين منصور السعدي

## فضيلة الإمام الأكبر يفتح المهرجان التعليمي

بدأ الغفل الأول للمهرجان في الموعد المحدد الساعة ١٠:٣٠ صباحاً يوم الجمعة ٢٥ / شوال ١٤١٦هـ / ٢٣ أكتوبر ١٩٧٥م (بتلاوة آية من الذكر الحكيم تلاها على الغفل الكرام فضيلة الغفل الشيخ وهدى الحى الدودي ثم القيت كلمة ترحيب من الامين العام لندوة العلماء سماحة الشيخ ابن الحسن على الحسيني الدودي قراءاً الأستاذ وادب رشيد الدودي وتفضل بعد ذلك سماحة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الشريف بخطبة الرياسة تلاها في رحمتها الأستاذ سعيد الاعضي للدودي

كما تفضل معالي الدكتور محمد حسين الذهبي بتقديم رسالة فضاعة الرئيس انور السادات ومعد صلوة العرافة معالي الدكتور حسين الذهبي العمود العلمي للمهرجان في قاعة المكتبة العامة

## الضفاف البديلة

من في مرصعة ثقافية مقلية ومبينة واللجالات والصحف يسأل تشال فيها دوراً لا يشله أسد، فهي التي تحمل الفكر، التي تشر الفكر وترجمها في عقول وتقول لا يحصيها إلا ثم تفهمها حياً بعد حين، وتغذيها وتضيئها وتراقبها هي التي تحمل الرسالة من ناحية في العالم إلى تيممة ومن إلى رؤوس حكيمة، وتبع صير أقاليمها واسبب أفكارها رة الغيب وسوييد العقول وأعناق العقول، وهي التي تنش عضاً أسرة أمت بفكرة والتقت على عقيدة فتحمل تعينة بها إلى بعض ورسالة بعضها إلى بعض، فتكون رسول حسب لم ورسالة إلى التعاقب ورسالة الأرحام

في التي تقيم الموج من الأفكار وتصلح الفاسد من الآراء، والجامل، وتقوى ملكة الكتب الناعض، وتعرض لفئة من فكر السيد والأدب الرفيع والاطلاع الدقيق والملاحظات ثمة، فهي مدرسة يتشأ فيها تلاميذ وتخرج فيها فضلاء الوجم وأساتذة الغد

جانب مبنى دارالعلوم ندوة العلماء، ويسدرفه حجج الأسس مكتبة ندوة العلماء

### تحفة المهرجان...

اتى المهرجان التعليمى لدعوة العلماء بحمد الله وفضله ، وقد كان مثل كثير من علماء فضاء و الباحثين والمفكرين ، اشترك كثير منهم في مؤتمرات وملتومات علمية بنقد انماها في عطف اتحاد العالم الاسلامى ، و خارجها ، وقد وصف المشتركون ، ان المؤتمر حقق نجاحاً باهرأ متقطع النظر ، و ابنى من لم يشترك فيه اسفه على عدم تمكنه من الحضور فيه لأسباب مختلفة ، وقد تلقى الأمين العام لدعوة العلماء عدة رسائل بهذه الماتى الثيلة و المشاعر الطيبة .

وبدون استغلال ما يشعر به المشتركون و يتأسف عليه غيرهم ، و ما جرى خلال الأيام الأربعة من مناقشات علمية و دينية و جو الاعاء الاسلامى العظيم الذى ساد عليه و السكينة الغامسة التى خيمت ، و تحول هذا الجزء من العالم إلى شبه جزيرة إسلامية نموذجية ، وكل ما يعد من مزايا هذا المؤتمر العالمى ، يشترك في وصفها مسلم و غير مسلم ، متدين و غير متدين ،

تمة مبدية أخرى ، لانتلاظ عامة فغير عنها المشتركون بأعمال مختلفة ، و يصفونها باقتضالات متفرقة ، فيقولون مثلاً يمتاز المؤتمر لاجتماع عدد كبير من المفكرين ، و يجمع قادة فكر إسلامى ، و فكر كئفى ، أو إن المؤتمر يتميز لكثرة متبراً يشمل جميع الطوائف ، و مذاهب الفكر فى الاسلام ، أو يتميز و نوع من السكينة السائدة فيها وروح الاخاء و الطمأنينة الاسلامى ، وقد يكون كل ذلك حقاً لا ينكره ، ولكننا نعتقد أن هناك شيئاً آخر حققه المؤتمر ، و هو أنه تمكن من أن تخصص الأخطار المصقفة على الأمة الاسلامية و استطاع أن يحدث التعلق والاهتمام فى القلوب ، فكم من أكاد كات سلية ، قبل انعقاد المؤتمر تحولت إلى أكاد مفروحة سواها بمواقف السرور و ابرواطف التشف على ما يراجه المسلم من أخطار فى التعليم و السياسة ، و الاجتماع ، فكم من مشترك عاد و هو يقول لسان حاله .

و لى كد مفروحة من يقين بما كاد ليست بذات زوج وقد غصر هذه الامارة ، و هى طمأنينة

امارة الصحة المنظره للامة الاسلامية و وحافظ كبير على العمل من أجل بناء صرح

للتفصيل الجلسة الافتتاحية انظروا فى العدد الماضى

# مقابلة الشيخ محمد صالح المنجد مع سماحة الشيخ أبي الحسن الندوي

## سماحة الشيخ الندوي يتحدث عن منجزات المهرجان التعليمى لقد انقلنا من عهد التهافت على النظام الغربى للتعليم واكتشفت مضار التعليم المستورد .

### ندوة العلماء لا تقبل مساهمة الحكومة المالية

### جهد المسابرين الرنود للإسلام واللغة العربية ، كان سبباً كبيراً للسكينة والوقار فى المهرجان

### مساهمة متمتع عن قبول و ساهم بتركيم الحكومة ، لاعتبارها غيرهما على عادة السلف لصلحين أجرى المقابلة - واضح رشيد الندوي

ج : لقد وصف الصحف الاسلامية وغيره التى عددها ستاحكم ، بفضل الله و منه موقفاً ، فلما يتحقق مثل هذا التوفيق مؤتمر عالمى ، باعتبار كونه زجراً عن الانقسامات على أساس الأحزاب السياسية ، و الموامب الفكرية ، و التورع المذهبى ، و انتم بالتبيل الصادق للامة الاسلامية بكاملها بما فيها العمى و العربى و كانت هذه الميزة من التى أبرزتها معظم الصحف الرئيسية فى تعليقيها على المؤتمر ، قبل تنفيذون أن المؤتمر الذى وصفه المعلقون بالمؤتمر الاسلامى الدولى ، كان حقاً مؤمراً إسلامياً دولياً بمناه كمالها باختلاف القنات ، و الوطيات ، مسألة التعليم و التربية مثلاً ، و هى المسألة التى نالت الأهمية القصوى فى المؤتمر مسألة جديدة للبلدين ، تلقى بالقيادة من المسلمين فى كل مكان بدون أى استثناء للدول التى يحكمها المسلمون أنفسهم ، فمن سوء الحظ ، إنه لغفارة عامة فى كل بلد إسلامى أن التعليم موزع على نظامين ، أما التربية فأتيا غير إسلامية بصفة عامة ، فنياً فى كل بلد حار بين النظامين المتنازعين ، و هذا ما فكرته بالتفصيل فى حاضرك عن التربية و التعليم التى كانت فاتحة ندوة المحاضرات . فكان هذا الموضوع وحده صلح لمح المؤتمر الصفة النبوية .

س : فيما يتصل بموضوع التربية و التعليم الذى أشرتتم إليه هل تعتقدون أن المؤتمر وصل إلى نتيجة أو على الأقل إنه قطع بعض الخلد و أحرز تقدماً فى التوجه إلى نظام بديل للنظم الحالية الملقطة فى اللدان الاسلامية ؟

ج : إلى اعتقد أن مجرد بحث هذا الموضوع بعد ، و اهتمام العلماء و الباحثين ، و حتى المفكرين المتقنين بالنقافة العربية ، بهذه المسألة و اعتبارها مسألة تستحق دراسة ، وإعادة لمداولات المؤتمر على اعتباره مؤمراً إسلامياً دولياً ، ثم إن المسائل التى أهتم بها المؤتمر كانت فى الواقع مسائل تخص بالأمة الاسلامية بكاملها باختلاف القنات ، و الوطيات ، مسألة التعليم و التربية مثلاً ، و هى المسألة التى نالت الأهمية القصوى فى المؤتمر مسألة جديدة للبلدين ، تلقى بالقيادة من المسلمين فى كل مكان بدون أى استثناء للدول التى يحكمها المسلمون أنفسهم ، فمن سوء الحظ ، إنه لغفارة عامة فى كل بلد إسلامى أن التعليم موزع على نظامين ، أما التربية فأتيا غير إسلامية بصفة عامة ، فنياً فى كل بلد حار بين النظامين المتنازعين ، و هذا ما فكرته بالتفصيل فى حاضرك عن التربية و التعليم التى كانت فاتحة ندوة المحاضرات . فكان هذا الموضوع وحده صلح لمح المؤتمر الصفة النبوية .

البقية على الصفحة ١١

### كلمات الرشيدة

## لكعبك المرهبا خطوة هريئة نحو مستقبل مشرق

لقد ترك المهرجان التعليمى الذى أقامته ندوة العلماء فى الفترة ما بين ٢٥ - ٢٨ شوال ١٣٩٥ دويأ فى جميع الأوساط التعليمية و التربوية كما نال إقبالا عظيماً من المهتمين بالفكر الاسلامى و الشغوفين بأمور التربية و التعليم فى العالم الاسلامى كله ، إن هذا المهرجان لم يكن كسائر المهرجات الأخرى التى تقام بين حين و آخر فى أنحاء العالم المختلفة ، بل إنه مهرجان يهدف إلى مغزى عميق فى مجال التعليم و التربية و الفكر الاسلامى ، و يرمى إلى وضع نظام مؤحد للتعليم فى سائر الأقطار و الدول الاسلامية ، ذلك النظام التعليمى الذى يتولى الجمع بين التقاليد الاسلامية و العصرية ، و يوفق بينها بغاية من الدقة و الانسجام و الحكمة ، الأمر الذى تنتهه ندوة العلماء من أول يومها .

بنا المهرجان فى موعده المحدد بحضور وفود العالم الاسلامى و العربى التى بلغ عدد أعضائها ٦٥ عضواً من ١٥ دولة ، و قد كان مؤلداً الأعضاء ذوى خبرة و اختصاص فى موضوع التعليم و التربية ، و منهم من كانوا يمثلون كبرى الدول الاسلامية ، و قد سقت المملكة العربية السعودية جميع الدول الاسلامية بتمثيل أقوى و أخصم ، و رأس المهرجان سماحة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر على رأس وفد كريم يمثل جمهورية مصر العربية و فى مقدمة الوفد معالى الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف و شئون الأزهر الشريف .

استمر المهرجان أربعة أيام ببرامجه الحافلة الهادئة ، و انتهى - و الحمد لله - بنجاح و أمل مشرق لمستقبل تعليمى مشرق .

هكذا كان شعور الوافدين و المندوبين نحو هذا المهرجان الذين حضروا يدافعون من الاخلاص و الحب لندوة العلماء ، و لأميتها العام سماحة السيد أبى الحسن على الحسنى الندوي .

أما الروح الأصيلة التى كانت تسيطر على المهرجان كله ، هى روح الموضوعية و الأصالة التى نيتها ندوة العلماء أساساً فى جميع أعمالها و برامجها و أهدافها و غاياتها ، و تلك هى التى حققت لها النجاح و الأهمية فى كل زمان ، و غم قلة و سائنها و مسألة إمكاناتها ، و عجز ميزانيتها ، و أزمة مالياتها .

و لكن الشئ الأصيل الذى كان يعمل فى المهرجان ، و يعمل فى كل ما ينصل به أولاً و آخرأ هو ذلك القلب الواسع الكبير الذى يتحقق فى جنب سماحة أستاذنا العلامة السيد أبى الحسن على الندوي . فلولا عقريته العميقة و نظره الواسع ، و فنه الدقيق ، و فوق كل ذلك إيمانه الراسخ القوى و إخلاصه لخدمة قضايا الاسلام و ثقافته فى حب الله و رسوله ﷺ عن دراسة و تفقه ، فلولاه و لولا هذه الصفات العالية لم يكن لهذا المهرجان أى قيمة أو أهمية ، ولولاه لما كان له أثره البعيد فى تاريخ التعليم و التربية فى هذه البلاد بوجه خاص و فى العالم الاسلامى بصفة عامة .

ليس من سعادة هذه البلاد أو ندوة العلماء حسب أن يوجد فيها مثل هذا الرجل العظيم المخلص المؤمن ، بل إن وجوده سعادة لتاريخ العلم و الثقافة و التعليم و التربية ، و صفحة ناصعة يضاهى فى سيرة العلماء الأعلام و الدعاة العظام ، و أن العالم المعاصر لى أمس حاجة إلى أمثاله ، حتى يتبين هداة فى مسيرة العلم و المدنية و يعين خطاه فى زحمة الصراعات و الاتجاهات التى تتجوج بها المجتمعات الانسانية اليوم .

إننى لا أريد أن أبارك - بقل الحقير - هذه الخطوة الموقفة الحريية التى خطتها ندوة العلماء بقيادة سماحة العلامة أبى الحسن الندوي ، و إنما أترك هذا للرأى الاسلامى العام و للتاريخ المحدث الاسلامى حتى يسجل بذلك و يحكم فى صراحة و عدل ، و إن أكرر المتكرور و حمد الحامدون .

سيد رشيد رشيد

## سماحة الشيخ الندوي يتحدث...

الاسلامى يتحملون الآن مسؤولية كبرى لتبديد بخصار نظام التعليم المستورد المتناق مع طبيعة الأمة الاسلامية ، و الدعوة إلى نظام تعليمى يلتمح طبيعتها ، و أن الظروف التى يمر العالم الاسلامى بها تحطه إلى تغيير موقفه عاجلاً أو آجلاً ، فكان حتماً من مكاسب المؤتمر أنه توصل إلى شبه إجماع على إحداث تغيير إلا أنه كان هناك خلاف أو عسدم اتفاق على وجهات النظر لإزاد طريق التغيير .

س : يقول مثل أوردى: إن الخير يبدأ من الدار . و أن أى فكرة مهما كانت سامية لا تستطيع أن تحقق نجاحاً ما لم يقدم نموذج عملى لها . فما هى برامجك العملية لتحقيق توصيات المهرجان بصدد التعليم .

ج : إن مسألة الجمع بين القديم الصالح ، و الجديد النافع شعار أساسى لندوة العلماء ، و كان ذلك سر نجاح ندوة العلماء فى عمار معركة التعليم ، بين النظام التعليمى الشكفى المهنى الذى طبقتة جامعة عليكراه ، و النظام الدينى التقليدى المتحفظ الذى طبقتة جامعة ديوبند . فوجود ندوة العلماء نفسها تعبير عن هذا التغيير ، و لكنتنا لا نعتقد أن نظام أو نظرية ، دأفة صالحة لجميع الصور ، فالظروف متغيرة ، و لذلك أدخلنا تعديلات أخرى ؟

ج : لقد أوجحت ذلك كلياً فى كتابى الذى ألقته أثناء المؤتمر ، عندما شكرت الحكومة المحلية على هذا التعاون ، ولو أن مثل هذا التعاون من واجبات أى نظام قائم فى البلاد كحقوق مدينة ينتجها كل مواطن ، وخاصة المسلمون باعتبارهم أكبر أمة فى البلاد ، فكل نوع من التعاون الذى أودته الحكومة كان فى إطار الحقوق المدنية و واجبات المشور ، و هدفنا أن نرفع مستوى التعليم فى هذه المدرسة إلى مستوى أرقى من مدرسة عصرية فى العلوم المتداولة ، بينما نعلم الطلبة مبادئ العلوم الاسلامية و نقوم بتربيتهم تربية راسخة ، فان حققنا النجاح فى هذه التجربة التعليمية فأتنا سنحاول فتح مدارس مماثلة فى أنحاء أخرى بإذن الله .

س : نال المؤتمر تميلاً و راسماً من الأوساط المدنية و المنظمات التعليمية و الرسمية فى العالم العربى بصفة خاصة فقد بثت معظم الجامعات الكبرى مندوبها ، كما اشترك فيها عدد كبير من الأساتذة و رجال القلم و قادة الفكر من العالم العربى ، قبل أحرز المؤتمر هذا التأييد الشامل من المؤسسات المدنية و المراكز التعليمية الحديثة أيضاً ؟

ج : كان اشترك المؤسسات المدنية و المعاهد من المسلمين ، و قد اتممت ندوة العلماء التعليمية فى داخل الهند أكثر و أهم فقد أعرباً عن قبول مبلغ كبير عرضته الحكومة بثت معظم الجامعات المصرية تمثيلاً للاشتراك تمويل بعض المشاريع ، و إنما بفضل الله فى المؤتمر ، كما اشترك مديراً جامعة عليكراه البقية على ص: ٢٢

# تقرير عن المهرجان التعليمي لندوة العلماء لكهنؤ المقدس ١٣٥١هـ إلى ١٣٥٣هـ

١٠-٢٦ في القعدة ١٠ في المحرم ١٣٩٥

قامت عليها تجربة من نوع فريد في تاريخ الديانات والحضارات والثقافات نجحت نجاحاً منقطع النظير، تجربة دخول دين يواكب العلم والحضارة ومنهج خاص للحياة لا تربطها لغة ولا آداب ولا حضارة ولا قومية ولا عنصرية ولا عادات ولا طبائع فبرهنت هذه التجربة على القوة المودعة في طبيعة الاسلام وقدرته على إشعال المواهب وتفتيح القرائح كما كانت على موعد واشتياق وبرهنت كذلك على خصب التربة وكرم الميث وعل أن العلوم الاسلامية تروق وثمر في كل بيئة وقد تكون أكثر ازدهاراً وأفضل ثماراً إذا غرست في أرض بكر.

ثم استعرض سماحة الشيخ الندوي مراحل الكفاح والجهد للبقاء والازدهار التي مرت بها الأمة الاسلامية في الأرض الجديدة والتحديات التي واجهتها عبر التاريخ والحن التي قاستها وقدم تاريخ المواقف البطولية التي يتجلى بها تاريخ الشعب المسلم في الهند خلال فترات مختلفة من قيادة حركات سياسية وحملات توعية ففكرة وإنشاء شبكة المعاهد التبليوية وإقامة جامع علية ونقل المراجع الاسلامية فقال: أصح الشعب المسلم الهندي اليوم مكنتياً بالاجرام يستمد قوته وصوره من منابع الاسلام الاصلية كالكتاب والسنة وسلك الرعيل الأول من المسلمين وجهاده ووفائه و بطولاته وسيرة السلف الصالحين الذين أحسنوا فقه الاسلام وأسأغوا تعاليمه واستقاموا على الطريقة قد ربط عقيدته ومصيره وسلكه بالاسلام ولم يربط بالمسلمين عرباً كانوا أو عجماً لذلك كله أنها السادة كانت هذه الأرض جديرة كل الجدارة بان تلق عليها هذه الصفوة المختارة من علماء الاسلام وقادة الفكر وأقطاب التربية والتعليم ليطهروا على مدى النجاح الذي حققه هذا الشعب المحاط بالحن والمشكلات التي قلما أحيط بها شعب من الشعوب الاسلامية في الاحتفاظ بشخصيته وأداء

بعد تقديم الرسائل الخاصة التي وردت خصيصاً للمهرجان عرف الأستاذ محمد الرابع الندوي أستاذ اللغة العربية بدارالعلوم ندوة العلماء المندوبين من العالم الاسلامي وخاصة من البلاد العربية ، وقد بلغ عدد المندوبين من العالم الاسلامي في اليوم الأول حوالي ستين مندوباً علاوة على أكثر من ألفي مندوب كانوا يمثلون مختلف الميئات الدينية والاجتماعية والتبليوية والسياسية في الهند والوزراء المسلمين في الحكومة المركزية والاقليمية .

### كلمة الترحيب :

بعد تلاوة الرسائل الخاصة الواردة من رؤساء الحكومات أقيمت كلمة الترحيب والتحية لسماحة الشيخ أبي الحسن عسلي عبد الله عباس الندوي رئيس تحرير مجلة رابطة العالم الاسلامي ، الإنجليزية لتتها رسالة كبير وزراء أترابراديس المستر هم وتي لندن بوجنا الذي كان موجوداً على المنصة بنفسه، تلا رسالته السيد عشرت على الصديق رئيس تحرير جريدة دوقوي آرازه الصادرة من لكهنؤ باللغة الأردية وعربها الأستاذ محمد اجتيا. الندوي أحد أساتذة الجامعة الملية الاسلامية باللغة العربية .

المسائل القومية والدينية .  
بعد رسالة غامة الرئيس غر الدين علي أحمد قدم معالي الشيخ محمد حسين النهي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر الشريف بمصر رسالة غامة الرئيس أنور السادات التي بعث بها خصيصاً لهذه المناسبة ثم قدم الأستاذ عبد الحليم الندوي ترجمة الرسالة باللغة الأردية لتها رسالة الشيخ محمد صالح القرزاي الأمين العام لرابطة العالم الاسلامي الذي لم يستطع الحضور لأسباب صحية فقدم فضيلة الدكتور الشيخ محمد علي المالك المدرس بالحرم الملكي الشريف وجامعة الملك عبد العزيز بمكة ليثقله في المهرجان قدم الشيخ محمد علي المالك رسالة الشيخ صالح القرزاي وترجمها إلى اللغة الأردية الأستاذ فضيلة الامام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الشريف والدكتور محمد حسين النهي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر ومثل غامة الرئيس أنور السادات رئيس جمهورية مصر وروساء الوفود الاسلامية. دوى سدى الهلال والتوحيد والهدى من خطبة المنصة الرئيسية تله تلاوة من آي الذكر الحكيم أيضاً بافتتاح المهرجان، تلاها القرى الشيخ وددو الهى الندوي ، ثم قدم مجموعة من طلبة دارالعلوم ندوة العلماء

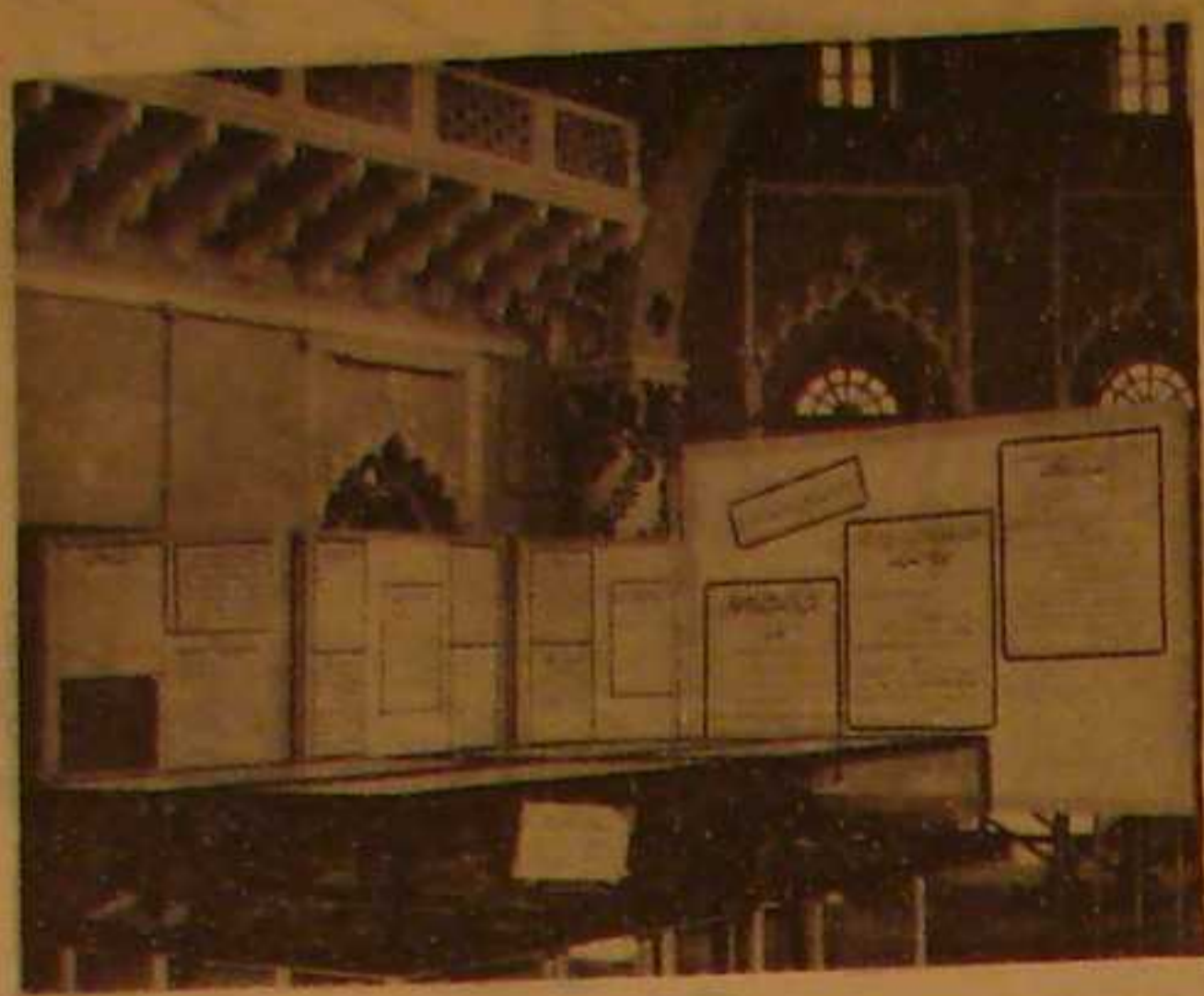
افتتح المهرجان التليسي لندوة العلماء لكهنؤ أعماله في الساعة التاسعة والنصف صباحاً بتوقيع الهند المثل في السرايق الخاص الذي نصب في الميدان الفصح يمين دارالعلوم لندوة العلماء. وكانت جموع من الناس قد أخذوا مقاعدهم قبل وصول روساء وأعضاء الوفود الاسلامية فأكثف الخيم الكبير كما ازدادت المنصة الواسعة التي كانت تسع لندوة مات من المسدوين والزعما وقادة الفكر وروساء المنظمات السياسية والاجتماعية والدينية ، ورجال الحكومة من المسلمين، ازدادت بصفوة عناية فكانت المنصة الخلية الشيقة تقدم منظرأ خلاباً كأنها باقصة من الزهور التي اقتطعت من مختلف أرجاء العالم الاسلامي ، و بعد وصول فضيلة الامام الأكبر الشيخ عبد الحليم محمود شيخ الأزهر الشريف والدكتور محمد حسين النهي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر ومثل غامة الرئيس أنور السادات رئيس جمهورية مصر وروساء الوفود الاسلامية. دوى سدى الهلال والتوحيد والهدى من خطبة المنصة الرئيسية تله تلاوة من آي الذكر الحكيم أيضاً بافتتاح المهرجان، تلاها القرى الشيخ وددو الهى الندوي ، ثم قدم مجموعة من طلبة دارالعلوم ندوة العلماء

وبد الشيد تليت الرسائل الخاصة التي تقامها الامين العام لندوة العلماء من القادة والروساء تته بالمهرجان. فلا السيد يونس سليم أحدالوزراء الساهين في حكومة الهند المركزية وعضو البرلمان الهندي، رسالة غامة الرئيس غر الدين علي أحمد رئيس جمهورية الهند باللغة الأردية وقدم ترجمتها بالعربية الأستاذ عبدالحليم الندوي أستاذ اللغة العربية بالجامعة الملية الاسلامية في الهند الجديدة ، وأعرب غامة الرئيس الهندي عن تيبانه الطيبة بتجاح المهرجان التليسي وضح يسذل جهود مركز موحده للاشاش ومواجهة



١٠-٢٦ في القعدة ١٠ في المحرم ١٣٩٥

من الغرب الصناعات المادية وتحاول أن تلحق في هذا المجال وأن تنافس. أما الثقافة الغربية فاتها متطابقة مختلفة متمازجة حدم بعضها بعضاً وهي باستمرار في تغير دائم . وأخيراً ذكر التعاون بين المسلمين و صلة الأزهر الشريف بالمسلمين في الهند وقال : إن مات من المسلمين في الهند درسوا في الأزهر على مدى التاريخ . . . وأعلن أن الأزهر على استعداد لارسال عشرة من المدرسين للهند وعشرين منحة دراسية للطلبة الهند في مختلف كليات الأزهر .



وانتهت الجلسة الصباحية بترجمة خطاب الرئاسة قام بها الأستاذ سعيد الأظمى الندوي .

وفي الساعة الواحدة ظهرأ أدى أكثر من ستين ألف مسلم صلاة الجمعة في جامع الندوة الذي تم توسعته أخيراً واحطت ألوف منهم خارج المسجد في الميدان والحدائق المتصلة والشوارع وعلى سد نهر جومتي الذي يجري بقرب المدرسة وصل إلى بهم الامام الأكبر واستمع المصلون إلى خطبه المؤثرة بكل رغبة وشوق بالغ رغم الشمس المحرقة بكل سكية ووقار .

### افتتاح المعرض التليسي :

افتتح معالي الدكتور محمد حسين النهي وزير الأوقاف وشؤون الأزهر المعرض التليسي الذي قيم بهذه المناسبة بعد صلاة العصر في الساعة الرابعة والنصف ، وقد أقيم المعرض في القاعة الخلية لبيت دارالعلوم وضم الجوانب الشيقة لتشاط التليسي والحركة العلمية في الهند الاسلامي ، وقد جذب المرض انتباه الواقفين من مختلف الطبقات و ظل موضع اهتمامهم البالغ .

### الجلسة الثانية في اليوم الأول

#### من المهرجان :

بدأت الجلسة الثانية بسد المغرب



خير ما يجري عالماً عن دينه . ثم ذكر سماحة صلة العالم العربي بالهند وذكر أبا الريحان البيروني وشغفه بالمعلم بعد وصوله إلى الهند ثم ذكر دور المسلمين في تحرير البلاد ما برهن عسلي أن المسلم مواطن من خيرة المواطنين . قال فضيلة الامام الأكبر وهو يحاطب الشعب المسلم الهندي وإن أمنا الذي نرجو الله أن يحققه بالنسبة لاشواتنا في الهند بل وبالنسبة لكل الأقطاب يقتبل في أمرين ، استمسك المسلمين عسلي مر الزمن بدينهم و ثباتهم في مجتمعهم ولا يتأق ذلك إلا بالسير في جو المنهج الاسلامي الذي رسمه الله تعالى للفضة والاصلاح . وأضاف فضيلة قائله إن الحكمة من إرسال النبي ﷺ تتمثل في أمرين : العلم والتزكية ، وعلى العلم والتزكية تركيز النهضة وعليها يوسس الاصلاح وبهما يكون الاستمسك بالدين وبهما تكون ناهة المسلمين في المجتمع ، والتزكية لا تكون بتقليد الغرب في ثقافته - انا قبا يتعلق بالمغرب تأخذ

رسائله و إثبات جدارة . ثم استعرض سماحة الشيخ الندوي المشكلة التبليوية المميزة التي واجهها الشعب المسلم إثر الاستعمار ثم بعد استقلال البلاد وانتقال الحكم إلى حكومة جمهورية علمانية وتحمل الشعب المسلم بنفسه أعباء تبليوية وتنقيفية في الظروف المتغيرة والدور الذي أعبه في هذا الجو مدرسة ندوة العلماء . الصراع بين القديم والجديد في نظام التعليم وتوسط ندوة العلماء، وشرح مزايا منهج دارالعلوم واختتام خطابه بالكلمة الآتية . في رحاب هذه الدار العلمية وفي مركز هذه المؤسسة التي هي مدرسة فكرية شاملة وحركة إصلاحية توجيحية ترحب بكل الملتقى الكريم والشهد العظيم الذي يستغل إخباره تذكرو وتشكرو وتنقل وروى والذي يمثل بحول الله تعالى وتوفيقه العالم الاسلامي الواسع هذا التمثيل الجامع للواع الذي قلما شهدته هذه البلاد في الماضي القريب وسيشترك في رواية هذه القصة الخلية و نقلها إلى الأجيال القادمة رواة صادفون من الأحياء وشهود عادلون من الأعضاء قالمين عن قرة والسك عن صلة والقلب عن حابر والسمع عن حسن نقلت كلمة الترحيب إلى اللغة الأردية تلاها فضيلة الشيخ محمد عمران خان الندوي المدير العام للمهرجان وأمير . تاج المساجد بوقال الهند .

### كلمة الامام الأكبر

بعد كلمة الترحيب تفضل فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر بمخطاب الرئاسة توه فيها بخدمات ندوة العلماء فقال سماحة : ودلند وفق الله الندوة منذ أن قامت في منهبها ، ووقتها في جهادها ووقتها إلى النتائج التي وصلت إليها . لتد كان من

# سَمَاعَةُ الشَّيْخِ النَّدَوِيِّ نَدْوًا لِتَغْيِيرِ نَظْمِ النِّعَامِ

## تغيراً جوهرياً، يُلائم طبيعة الأمة الإسلامية إن وجود طبقة مضطربة في العقائد والأفكار

### والسيرة والأخلاق، والتذبذب العقائدي والتردد على القيم نتيجة حتمية لنظام التعليم المستورد

وحدة و سلامته، وحياته وقوته، إذا أُلح هذا العنصر الذي - لم يخلص لهذه العقيدة التي قام عليها هذا المجتمع أو لم يبعثها لأي سبب من الأسباب، أو لفظها بعد ما أساغها لأي سبب من الأسباب - أُلح هذا العنصر على البقاء في إطار هذا المجتمع المؤمن، كجزء من أحواله، وربط مصيره بمصيره لمصلحة من المصالح، أو لانصرافه إلى ذلك، من غير أن يذبح نفسه في حرارته، و بصهره في وقتها، ومن غير أن يقتنع بما يقوم عليه هذا المجتمع من عقائد ومبادئ، و خصائص ومقومات ويؤمن بها باخلاص وفي حماس، ونجح في ذلك بتكاتف أو بغلبة من القائمين على هذا المجتمع ولم يفتن له .

إنكارها أو تجاهلها هو إمكان وجود أفراد في المجتمع الإسلامي لم تتشرب صدورهم للقيمة التي يقوم عليها هذا المجتمع، ولم يؤمنوا بالحقائق والمبادئ التي يؤمن بها، والأهداف والثلث التي يبنيها لها .

و تلك طبيعة كل مجتمع يقوم على أساس عقيدة مبنية، و حدود مرسومة واضحة، إذا تخطاها فرد من أفراد هذا المجتمع أو الخاضع اعتبر خارجاً من دائرته، أو تآمر عليها، و قد جمع الحقوق و الامتيازات التي كان يتمتع بها، خلافاً للحجيات و القويمات التي تفتح صدرها لكل عقيدة، وخلق و تصرف بشرط أن لا يغير صاحبه جنبه أو قومه، و لا تصدر منه خيانة لأت و حكومته .

و تصنع هذه المشكلة و تصاعف أخطارها و أضرارها و تصنع مشكلاته القائمين على هذا المجتمع، المرصين على

# سَمَاعَةُ الشَّيْخِ النَّدَوِيِّ نَدْوًا.....

بأداة « النفاق » في بيئة تجمع بين دعوتين متناقضتين، وقيادتين متقابلتين، هما كانت النسبة بينهما بعيدة في القنوق و القوة، و الفلة و الكثرة، هنالك يوجد عنصر مضطرب يتأرجح أولاً بين هاتين الدعوتين، و يتردد في إثارة إحداهما على الأخرى، ثم ينحاز إلى الدعوة فيكون في مسكها، و يعطيها ولاه ووجه العاطفي، إلا أن مصالحه المادية و انتشار هذه الدعوة المسالمة و انتصارها لا يسمح له بإعلان موقفه و الانضمام إلى الدعوة الأولى، و قطعه للرجال التي تربطه بالدعوة الثانية، و ذلك ما عرّفه عنه بقوله: « مذبذبين بين ذلك لا إلى مؤلاة، و لا إلى مؤلاة »، و يقوله « ومن الناس من يبذل الله على خوف، فإن أصابه خير اطمان به، و إن أصابه فتنة انقلب على وجهه » .

لذلك لم يكن - كما يرجح أكثر المفسرين - نفاق في مكة، لأن الإسلام كان هنالك مغلوباً على أمره لا يملك حركاً ولا طولاً ولا يملك لأحد تقماً ولا ضراً، ولم تكن هنالك قوتان متقابلتان، إنما كان المشركون الأقوياء، القاهرون، و المؤمنون الضعفاء المستضعفون، يخافون أن يتخطفهم الناس، فلما انتقل الإسلام إلى المدينة، و قام المجتمع الإسلامي بجمع لوائزه، نجح النفاق و رفع رأسه، وكانت ظاهرة طبيعية نفسية لابد منها .

ولكن وجود الواسل و النفاق، و استمرار الواسل قد آمن هذا المجتمع الولد من غائلة مؤلاة المفاقين، فضحهم القرآن في عدة مواضع منه و أزاح الستار عنهم، و عرفهم المسلمون في الغالب و كرههم كرهماً شديداً، و لفظهم المجتمع فلم يتعصبوا أن ينسروا فيه و يدجروا، فضلاً عن أن يبرزوا ثقة و احتراماً، أو يتبوأوا قيادة و رئاسة، و بقي المجتمع الإسلامي الأول صحيحاً و سليماً لم يصفه النفاق، و لم يعبث به المفاقون، و صنف شأنهم حتى اعتقد كثير من الصحابة أنهم اقترضوا، و أن لا نفاق بعد النبي ﷺ، وكان منهم بعض كبار الصحابة .

ولكن النفاق كان ولا يزال خصصة الانسانية، و تقطع صنف في كثير من النفوس البشرية فهو يسائر الركب الشري في جميع مراحلها و منازلها، و يرفع عقينته إذا وجد مجالاً و متسعاً، و قد جاءت بعض الظروف التي لا مجال لتفصلها في هذا الحديث لشاطه و نفوذه، و ظهوره على مسرح الحكم و الادارة، و القوة الحربية

من هذا الخطر، و جعلها إلى الساحل و ألقاها على الراسل حيث لا تصل إليها الأمواج، وكانت النتيجة ظاهرة، إلى تصير، و قد اتفق أعظم علماء التربية في العهد الحاضر على « أن عملية التربية في أمة و بلاد ليست خاضعة لصدور إلى الخارج، أو تستورد إلى الداخل، كالمصنوعات أو المواد الخام، أو الحياضات و المخرجات التي لا تخص يده دون يده، إنما هي لباس يفصل على قامة هذه الشعوب و ملاعبها القومية، و عقائدها الموروثة، و آدابها المفضلة، و أعرافها التي تبنى لها، و تمتد في سبلها، و أن التربية ليست إلا وسيلة راقية مهذبة لدعم العقيدة التي يؤمن بها شعب أو بلد، و تقويتها بالانتفاع الفكري القائم على الثقة و الاعتزاز، و تسليحها بالدلائل العقلية إذا احتج إليها، و وسيلة كريمة لتخليد هذه العقيدة، و نقلها سليمة إلى الأجيال القادمة و أن أفضل تسيير لنظام التربية هي أنها السلي الحثيث المتواصل تقوم به الآباء و المربين لاختيار أساليبهم، على الإيمان بالعقيدة التي يؤمنون بها، و النظرة التي ينظرون بها إلى الحياة و الكون، و تربيتهم تربية تمكنهم من أن يكونوا وريثة صالحين لقرأت الذي ورثه مؤلاة الآباء عن أجدادهم، مع الصلابة الكافية للتقدم و التوسع في هذه القروة

و قد جاء في تقرير روي قدمه بعض كبار خبراء التربية في بريطانيا ما خلاصه:

« إن مصلحة الحكومة في أن تعلمن إلى المدارس القائمة في حدودها كيفية نقل جميع أجزاء الحياة القومية إلى الأجيال القادمة، جلا بيد جيل، إن الفكرة التي يجب أن تسيطر على سياسة الحكومة التربوية المرسومة، و تسالطها، هي أن ينشأ الأبطال وريثة لخصائص القومية، و نخطاء آياتهم بالجدارة

و يقول F. W. Garford في كتابه « التربية و العناية الاجتماعية:

« إن أفضل حكا لنجاح التربية و إعطافها، هو تقليد المجتمع و القيم السائدة، فهي الأسس التي تقوم عليها خصائصها و عاداتها، و بما لا يدعها أن لا تكون بينها و بين التربية لحوة فكرية أو عدم انسجام فطيناً أن تلاحظ دائماً أن كل محاولة لتقديم تقوم على القيم المقررة التي يؤمن بها هذا الشعب، فيجب أن تقوم عليها جميع التجارب التي يقوم بها رجال التربية

و يكتب بشهادة أخرى أكثر تركيزاً و أشد صراحة لأحد علماء التربية Vernes Mallinson يقول:

عن العقائد و الأسس و المبادئ و القيم و المفاهيم و المثل التي يؤمن بها المجتمع الإسلامي، أو يجب أن يؤمن بها و يعيش لها، و يحاكي في سبلها، بل تقوم على تقبها و هدمها أحياناً، و التحكيم بها و الاستهانة بقيمتها أحياناً أخرى، فكان مثله كمثل رجل يتناول السم الزعاف ليعيش و يشرب الماء الملح الأجاج ليروي غشاه، و يحكموا في تخطيط برامجهم التعليمية، و مؤسساتهم العلمية الاخصائين أو المستشارين من البلاد الأجنبية، و لم يستوردوا منها المقررات الدراسية حسب بل النظرات التعليمية و التصورات التربوية، و أرسالا البعثات إلى الخارج حثيثاً في أحضان المربين الغربيين والأساتذة الأجانب ثم أطلقوا عليهم و منحوم كل حرية في تخطيط البرامج التعليمية و سياسة التعليم في هذه الأقطار الإسلامية، فكانت النتيجة وجود طبقة مضطربة في العقائد و الأفكار، و السيرة و الأخلاق، أحسن أحوالها أن تكون مفبذبة بين الفكرة الغربية و الفكرة الإسلامية، و إلا فهي في أكثر الأحيان تنسلخ من كل ما يدين به مجتمعها و أمثها و بلادها .

و ذلك شئ طبيعي لا يستغرب وجوده، إنما يستغرب عكسه، و قد يكون مؤلاة الاخصائين أو المستشارين و تلاميذهم مخلصين في علمهم يريدون الحسير للأقطار الإسلامية و الأجيال الإسلامية في هذا التخطيط التربوي، و في هذه السياسة التعليمية، ولكن ذلك لا يمنع من تعرض هذه الأقطار لهذا الاضطراب الفكري، أو التناقض المذقي، و الكثير منهم العذر في ذلك ثقة معرفتهم بهذا الدين و أسسه و مبادئه، و طبيعة هذه الشعوب الإسلامية و ما يتفق مع شخصيتها و رسالتها، و ما يتفق معها، و قد تكون محاولاتهم لانقاذها - باخلاص و حسن نية - ذريعة إلى هلاكها، و قد أعجبت ما قاله الأستاذ Don Adams عن مؤلاة الموجهين أو المستشارين الأجانب في كتابه « التخطيط التربوي للعثمات المعاصرة » يقول:

« إن ألح مثل يضرب الأضرار التي تلحق بالشعوب بخطأ يصدر من المستشارين التعليميين الأجانب ما جاء في حكاية شرقية، يصور موقف مؤلاة الماهرين تصوراً دقيقاً، زعموا أن ناحة من التواس أصيبت بفيضان عظيم، تورط فيه فرد و سمكة، وكان الفرد شامطراً و سمكاً قد جرب مثل هذه الفيضانات فسلك فرج سمكة و أمن خطر هذا الفيضان، و وقع صرعه على السمكة تكافح تيار الفيضان، و تخلف على سطح البحر، و احتمل الفرد العطف على هذه السمكة المسكينة و رق لها فله، فقول من السمكة و أقعد السمكة بكل إخلاص

# الشيخ الراجحي

إن التعليم القوي عبارة عن ميثاق فكري تمثل فيه غاية المجتمع المشتركة وسائر الملتزم، ويمثل هذا الميثاق العاطفة القوية، ويكون مرجعاً من خصائص لا بد منها لتحقيق مطامع هذا المجتمع وأعداده ٢٠٠٠ . وقد أخذ الغرب - على اختلاف نظمه السياسية ومدارسه الفكرية ومسكركه الشرقية والغربية وعلى جميع عرلاته وعبوره التي تتعدى - هذا المبدأ التليسي، وطبقه تطبيقاً دقيقاً شاملاً في جميع مجالات التربية وأصبحت المناهج التعليمية وسياسة التربية عاصمتين لهذا المبدأ المقرر .

ولم تكن روسيا الشيوعية المعروفة بالطرف والتوراة أقل تطبيقاً لهذا المبدأ من البلاد الرأسمالية والديمقراطية، بل لهذا كانت - للاحتفاظ بقيدتها الشيوعية وروحها الثائرة - أدق تطبيقاً له، وأشد عمرة على مبادئها، كما في بيان رسمي صدر في ١٢ نوفمبر ١٩٥٨ م .

إن العلوم المرانية والاجتماعية تمثل دوراً هاماً في تحقيق خصائص المجتمع الشيوعي، لأنه من أهم اللوازم أن يكون أصحاب الاختصاص في كل فن على اطلاع كاف بالمبادئ الماركسية واللينينية، أنه يجب أن يتلقى شباناً تربية تسمى منهم روح الوقت الشديد، والتعب ضد الرأسمالية والرجعية .

وبذلك سلم الغرب من هذا التناقض الذي يشهه الشرق سواءً الأقطار الإسلامية منه وغير الإسلامية فلا وجود في الغرب لموجة عميقة فكرية وعقائمية بين الشعب والقائدات أو الجماهير والحكومات، إنما هناك طراد واحد ونمط واحد للحداثة والتربية والمثل والقيادات، وليس هناك صراع فكري وقسي عنيف قاس بين مختلف الطبقات وأفراد المجتمع، ولذلك أمن الثورات الماخلة، والمؤامرات ضد سلامة الشعب، وصالح البلاد .

وتظل الغرب أقطار شرقية ذات فيها العقيدة من عهد جيد، وهي لا تؤمن بمخاطق تقوم على الإيمان بالغيب والتباعد الرسل، وليست عندها تعاليم متساوية مينة أو صفة متساوية معطوبة، وأنها تتسك بالآقايد والأعراف، والصالح القومية والتربية التي لا تتحداها هذه الظلم التربوية، وليست منها سبيل، فهي سليمة كذلك من هذا التناقض الذي يولده نظام التربية الغربي، بل هي في اصطلاح وتعام مع هذا النظام، أو هي تكيف نفسها وأفكارها وفق هذه المناهج وموادها،

الثورات والمؤامرات فيها قلة بالنسبة إلى الأوضاع الإسلامية والتناقض قليل وضعيف لا أثر له في الحياة القومية، والعقد القوي والحياة الوطنية نادرة جداً، وليست بين الطبقة المثقفة والموجة لبلاد، وبين الجماهير ذلك الخلل الواسع الذي تتجاهده في الأقطار الإسلامية وأن أدواء هذه الأقطار وعيوبها من جنس آخر، ولها أسباب ترجع إلى تاريخها و طبيعتها وعظمتها و فقدان الوازع الديني ووقفة الوعي وفساد نظام التربية .

أما الأقطار الإسلامية فهي مسرح لتناقض العجيب بين الطبقات الحاكمة أو الرجعية، وبين الجماهير في جانب، وبين الطبقات المثقفة ثقافة عالية والطبقات التي تغلب عليها الأمية، وبين الطبقات المتدينة المحافظة وبين الطبقات المتحررة التقدمية في جانب آخر، وذلك كله نتيجة نظام التربية الغربي المتورده من الخارج، أو الصوغ في الداخل على فكرة النظام الغربي وخطوطه، فهو ينشئ جيلاً لا يسع العقائد والمخاطب التي يقوم عليها المجتمع الإسلامي أو الأمة الإسلامية، لأن ما يحيط هذا النظام ويخرس في النفوس والعقول يتناقض تناقضاً واضحاً مع العقائد والمخاطب التي يؤمن أو يجب أو يؤمن بها هذا المجتمع أو الأمة، وإذا أساغها فأما يسفيها بمجرد أو بتأثير خارجي يصف سلطان هذا النظام، وذلك شاذ لا يقاس عليه .

وإذا وجدت هذه العليقة أو الخليل الذي نشأ في أحضان هذا النظام، ووضع بطنه، بق في صراع دائم مع عقيدة الشعب وعقله وعواطفه وأهيماته، فإذا كان قوى النفس قوى الإرادة حاول أن يزبل أفاض العهد القديم أو الرجعية ( كما يقول بعض أفراد هذه الطبقة ) ويخلص الأمة والبلاد من الزكام الماضي، وهناك تقوم معركة تستهلك طاقات وكفايات كانت الآلة أحوج إليها وتقوم حرب دامية قد تكون أولول وأضف من الحروب الخارجية، وهذه قصة بلاد أثبتت برعانات دانت بيماني ولسفان ثورية أو قومية أو علمانية .

وإذا كان هؤلاء الأفراد ضيق النفس والشخصية والإرادة، أصبوا بمركب النفس، ويكره شديد للعقائد والأهداف التي يؤمن بها الشعب فيكون المؤامرات وبالثلون الأجانب، وينتهزون كل فرصة للتخلص من ضغط الشعب الديني، وتفرد البغاة الذين يتساقون بالإسلام، فكثير حوادث الخيانة القوية، ونشيب البسلاد في جو من الاضطراب والأرباب، وعدم الثقة والشك واللبلة الفكرية . ولا سبيل إلى التخلص من هذا

# سؤال لنهائي والتساؤلك من قادة الفكر والسياسات الإسلامية في العالم الإسلامي

تلقى الأمين العام لدعوة العالم عدداً كبيراً من رسائل النهائي، والأيد من الشخصيات الإسلامية الكبرى التي لم تستطع الحضور في المؤتمر الإسلامي لدعوة العلماء لأسباب مختلفة . تقدم فيما يلي بعض هذه الرسائل من العلماء الأفاضل، والرحماء المسلمين .

اسلم و هو على من كان ذا منصب مناط به هذا الأمر أوجب و هو بعد بفضل من الله و مته من سياسة حكومتنا السنية التي تأتي بسيا و رفع الصوت بديانة جلالة الملك فيصل بن عبد العزيز غير الله له ، وقد قرن رحمه الله القول في هذا الميدان ، ثم أعلن جلالة الملك خالد بن عبد العزيز أنه سير على هذه السياسة و يمضي في هذا السبيل و يماحد جلالة و يساعده في هذا الأمر و غيره من شئون الدولة سمو ولي العهد و نائب رئيس مجلس الوزراء الأمير فهد بن عبيد العزيز حفظه الله و وفقه إلى الخير .

و في الختام أسأل الله أن يوفقنا جميعاً لما فيه رضاه و صلاح عباده و أن يصبر دينه و يعلي كفته ، و يعطنا و يبكم و سائر إخواننا من الهداة المبشرين إنه سمع قريب .

و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته  
( عبد العزيز بن باز )  
رئيس لإداريات البحوث العلمية و الأفتاء و الدعوة و الإرشاد

بسم الله الرحمن الرحيم  
الملكة العربية السعودية  
من عبد العزيز بن عبد الله بن باز  
حضره صاحب الفضيلة العالم الجليل السيد أبي الحسن علي الحسيني الندوي  
زاده الله توفيقاً للخير  
سلام عليكم و رحمة الله و بركاته .  
فاني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو و أسأله أن يوزعنا شكر نعمه و يرزقنا جميعاً المزيد من فضله .  
ثم إنني أتشرف فرصة انعقاد المهرجان التعليمي الأول لدعوة العلماء، و سفر أختنا الشيخ محمد بن ناصر العبودي لتبيل رئاسة البحوث العلمية و الأفتاء و الدعوة و الإرشاد في حضور هذا المؤتمر الكريم، فابتك إليكم بهذه الرسالة التي أرجو أن تتلى في المؤتمر، و هي تحمل النجوة الصادقة و الدعوة المخلصة لهذا المؤتمر بالنجاح و التوفيق و لفقائين عليه بالفلاح و التأييد، و أن يبارك الله في جهودهم و يعلمهم هداة مهتدين .

يا سماحة الأخ :  
لقد كنت أود الحضور بقسى مشاركتكم هذا الاجتماع المبارك لأن زيارة الأخ لآخوانه في الله من أعظم القربات لاسيما إذا كان الآخوان من أمثالكم و زملائكم من العلماء و الزهاد و من دعاة الخير و هداة الحق، و لكن المشاغل هي التي تمنعني من ذلك في الوقت الحاضر وإنما أسأل الله تعالى أن يقدر الاجتماع بكم و يبخواننا المؤتمرين مرة أخرى بل مرات متعددة في الهدى و في المملكة العربية السعودية في أقدس بقعة و أظهر موطن في مهابط وحيه و منطلق دينه ( مكة المكرمة و المدينة المنورة ) .  
إخواني أعضاء المؤتمر :

إن وصيتي إليكم جميعاً وإلى كل واحد منكم بمفرده هو وصيتي لنفسي ولاخواني المسلمين في كل بلد و هي الوصية بتقوى الله تعالى و مراقبته في كل شئ و على كل حال ومنها الصبر على ما يلحق المؤمن الباعية من تعب و مشقة و أذى في سبيل الله كما قال الله تعالى ( و النصر إن الانسان لفي خسر إلا الذين آمنوا و عملوا الصالحات و تواصلوا بالحق و تواصلوا بالصبر ) . و تقوا أن من كان مع الله كان الله معه و أن الله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه . و فضلا عن هذا الثواب العظيم للداعية إلى الله فان الباعية إلى الله في بلاد أكثرية أهلها من غير المسلمين أو من اسمهم مسلمون ولكنهم لا يتحققون الإسلام تحقيقاً صحيحاً يتضاعف أجره و يزيد ثوابه كما في الحديث الشريف : يأتي على الناس زمان الصابر فيه على دينه كالقارض على الحجر للعامل فيه أجر عشرين ، قالوا :

منها أم منهم يا رسول الله قال بل منكم ، هذا إلى أن قلوب إخوانكم في المملكة العربية هي معكم بالحب و المحبة و المشاركة الوجدانية .  
أما من ناجى شخصياً فاني أخبركم بأنه قد عهد إلى برئاسة إدارات البحوث العلمية و الأفتاء و الدعوة و الإرشاد و لن ألو جهداً أو ادخر وسماً إن شاء الله في بذل كل ما أستطيعه من مساعدة و معاضدة لإخواننا من العلماء و الدعاة في خارج المملكة العربية السعودية عامة و في بلادكم الهند خاصة و ذلك واجب كل

بسم الله الرحمن الرحيم  
رابطة العالم الإسلامي  
صاحب الساحة أستاذنا العالم الجليل السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي حفظه الله السلام عليكم و رحمة الله و بركاته . أرجو الله لكم دوام الصحة و العافية و بعد : تلقيت رسالتكم الاخوية المؤرخة في ١٩ ٨ ٩٥٥ و سررت بما فيها من اختيار طيبة عن الانصيابة الطيبة التي تلقينوها من وجهت إليهم الدعوة لحضور المهرجان التعليمي و إنني أسأل الله تعالى أن يمنحكم القوة و العون و التوفيق و يتم هذا الاجتماع بخير و على خير .  
سيدي كم كنت حرصاً و غارماً عموماً قوياً على مشاركتي شخصياً في هذا الاجتماع المبارك ولكن الله غلب على أمره و ما تشاؤون إلا ان يشاءه . فقد عرضت أمور خاصة استلزمت سفرى بالمائة لأمريكا للملاج و بالنسبة لطروف السفر حالا لم أتمكن من تأخير السفر حتى أتمكن من المشاركة في الاجتماع و لهذا فاني أكتب لكم بكل أسف و حزن باعذارى معرباً عن شديد ألمي لهذا الظرف الطاري و متأثراً لهذا الحرمان الذي حصل لي من هذه المشاركة .  
إنني أهدبكم كل تحياتي و أشواق و دعواتي لكم بالتوفيق و النجاح و أرجو أن يكون عندي مقبولاً لديكم و أحلى بمساعتكم و عونكم والله أسأل أن يكتب لنا و لكم الصحة و العفو و العافية و دهم .  
عبد صالح القزاق  
١٠/٧/٩٥

رابطة علماء المغرب  
الأمانة العامة - طنجة  
الهدى و الصلاة و السلام على رسول الله  
سماحة الأخ العلامة السيد أبو الحسن علي الحسيني الندوي  
الأمين العام لدعوة العلماء بالهند  
السلام عليكم و رحمة الله  
و بعد ا  
قد تلقيت خطابكم العزيز ساملاً دعوتكم الكريمة إلى المهرجان التعليمي الذي

مجلس الأئمة والعلماء في الشرق

محمد الزاوي الندوي - الرئيس العام

سيد الأظمى الندوي - نائب الرئيس

واضح رشيد الندوي - رئيس التحرير

للرسائل ودراسات ودراسات ودراسات

الإشتراك السنوي

لإهداء الهدايا ودراسات ودراسات

بإهداء الهدايا ودراسات ودراسات

بسم الله الرحمن الرحيم

بغداد ١٥ شهر رجب ١٣٩٥ هـ

إلى حضرة صاحب الفضيلة الأستاذ أبي الحسن علي الحسيني النجفاني الموقر سلام عليكم ورحمة الله وبركاته . . . . . أحد الله تعالى إليك وأرجو لك الخير والفاية . وبعد فقد تلقيت في ٢٦/١٢/١٣٩٥ هـ من السيد الأمين العام لندوة العلماء دعوة عامة مطبوعة تحيط علماً بقرار ندوة العلماء بلكنؤ عقد اجتماع ٠ تليق لندوة العلماء في ٢٥ ٢٦ ٢٧ شوال ٩٥ ( ٢١ أكتوبر ٢٠١١ نوفمبر ٧٥ ) يحضره عدد من كبار العلماء من جميع أنحاء العالم الإسلامي ، ثم تلقيت من لديكم رسالة خاصة مؤيدة ومؤكدة وغيتكم الكريمة في أن أشارك على هذا الصعيد الإسلامي التربوي العام . . . . . وإني أشكركم على هذه الثقة العالية وعلى أن أتحمل ل الاطلاع على مساعيكم المحمودة في ترقية ناشئة المسلمين في الهند ، و ما أوحى المسلمين في كل مكان إلى ذلك في وسط هذا . البحرين . العالمى الذى تئن منه الانسانية في عصرنا . و إني أهنئكم ونمو العلماء الجليله أن سديتم نحو هذه الغاية النبيلة المثل التي يتحقق بها أداء رسالة الإسلام إلى الانسانية جمعاء . فان الحياة السليمة ، إذ تقوم على الدين الصحيح وحده ، لا بد لها من الأساس التربوي القوي المكين الذي يقوم عليه البناء ، وهذا الأمر مفقود ، و يا للأسف ، في عالمنا الإسلامي الحادي ، ولذلك تخلف المسلوبون في كل مكان ، ايدنوا لي أن أكون صريحاً - في مضار السلوك الرذيع ، و تجاوزوا في ساحة الأمم والشعوب ، بعد أن كانوا السادة القادة الهداة المهديين .

إني أقدر أبلغ التقدير سمو هذا الطلب العظيم الذي تتجه إليه ندوة العلماء والوعي العميق الذي يرافقه وأود من صميم قلبي أن أكون عند حسن ظنكم وفتحكم في حضور هذا الاجتماع العظيم ، لولا أن دعوة سفتت إلى من وزير الثقافة في المملكة العربية منذ شهور للمشاركة في ندوة ذكرى الوزير الشاعر المشهور ابن زيلبون ، ويقصد منها تغذية الأدب العربي الحديث بالأصالة الغربية والقيمة . وستند أسبوعاً ابتداء من ١٥ أكتوبر ، وهذا الموعد قريب من موعد اجتماعكم ، و كنت قد ليته هذه الدعوة بعد تأكيد الوزير . . . . . على أنني لا أدرى أكتب لي حضور هذا المؤتمر . . . . . ؟

و لا ريب في أن غاية اجتماعكم أفضل لدى بما سواه ، لأنه يعالج الأساس الذي تقوم عليه الحياة الإسلامية ، و لكن هل لي أن أجمع بين الحسين ، و هل أجد من الوقت ومن الصحة المتداعية عنراً على احتمال مشاق الأستفار الثانية ما بين مشرق البلاد و مغربها في وقتين متجاورين متلاحقين ؟ أشك في ذلك الشك كله إلا إذا أعان الله ووفق و الأمور على كل حال مرهونة بأوقاتها . و إني إذ أرجو لاجتماعكم القصير البليل الغاية والهدف وللقائمين عليه معكم من علماء الندوة الأجله أبلغ حظوظ التوفيق . أؤكد لكم أنني معكم قلباً وقلماً . حاضرأ كنت أو غائبا . و المرجو رفع تحياتي إلى العلماء الفضلاء المجتمعين في أشرف ندوة . أتحذ الله بديكم وأبيهم و نفع بكم الإسلام و الانسانية جمعاء .

أخوكم المخلص المحب محمد بهجة الأتري

بسم الله الرحمن الرحيم

أعزبت شاهنشاه فلسفه ايران سماحة الأمين العام لندوة العلماء، فضيلة العلامة أبو الحسن علي الحسيني النجفاني، حفظه الله و رعاه السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته . وبعد فقد توصلت بدعوتكم الكريمة لمهرجان ندوة العلماء التليق الذي سيقع في ٢٥ شوال ١٣٩٥ هـ وأني إذ أبارك لكم هذه الخطوة المباركة الميمونة . و ذلك الهدف الشريف في سبيل إعلاء كلمة الله - والدعوة إليها ، وشرح التعاليم السامية للإسلام . كما اعتر بدعوتكم شاكراً فضلكم . يرضيني بالغ الأسف أن أعترض عن الحضور ، و يحق في نفس أن لا أتمكن من المشاركة في هذا العمل النبيل ، حيث أفي رهين المرض الذي اضطرني إلى السفر إلى خارج إيران للعلاج . و ربما أزمي إجراء عملية جراحية . وكم أكون سعيداً لو قلمت عندي هذا . و سيزيد من سعادتكم أخباركم إياي سير أعمالكم و نتائج مساعيكم .

تتمه الندوة الموقرة بمناسبة مرور ٨٥ عاماً على تأسيسها . و إني أشكركم على توجيه هذه الدعوة إلى و يشرفني أن أستجيب لما مع ما أنا عليه من انحراف ص . لا لكم من مكانة في نفس و لا لندوة العلماء عدداً من اعتبار قاتق .

ولكنني أسأل الله عز و جل أن أكون عند حلول الموعد قد استعدت كامل صحتي و أصبحت متمكناً من المشاركة في هذا المهرجان العلي الكبير . و تحضروا بإبلاغ سائر الاخوان في السودة تحياتنا العطرة و مشاعرنا الودية نحو كل فرد فرد منهم ، بارك الله فيكم جميعاً وأبناكم للفم و الشغ العام ، والسلام أخوكم

عبد الله كرون الحسني  
الهدفة و الصلاة و السلام على رسول الله  
١١ شوال و ١٦ أكتوبر ١٣٩٥ ١٩٧٥  
الجامعة التونسية  
الكلية الزيتونية  
لشريعة و أصول الدين

و بعد ، وصلني رسالتكم الأخيرة المورخة في ١٣٩٥/١٢/٢٥ ، و كم كنت حريصاً على المشاركة في هذا المهرجان و الاجتماع بكم و تجديد عهد الأخوة الخالصة بخصرتكم والتشرف بالحصول على الأجازة التي وعدتموني بها مناولة من يدكم الكريمة و الاتصال بأخواني العلماء هناك و التعرف على نشاط ندوتكم الموقرة من قريب . و لكن جدت في هذه الفترة و هي مفتحة السنة الجامعية عدداً تغيرات في مناهج الدراسة و أحداثات لشعة جديدة في الحلقة الثالثة بعد الأجازة بالإضافة إلى امتحانات الدورة الثانية و ما يستدعيه كل ذلك من إعداد و إشراف على جلسات متوالية تضطرني إلى البقاء تونس و ذلك ما جعلني أعتذر عن جميع الدعوات التي وجهت إلى والتي تصادف هذه الفترة و إني إذ أعترض لاجتماعكم غاية الأسف عن عدم تمكني من الحضور لديكم ادعو الله أن يوفقكم و يسدد خطاكم و يكتب لندوة العلماء النجاح في كل ما تتجه و تقدم عليه من أعمال جليلة .

و أرجوكم أن تتبوا لي بالأجازة الموعودة و تحضروا بقبول مجد الشكر و خالص التقدير .  
و السلام من أخيك المخلص  
عبد الحبيب بن الحرحة  
عبد الكلية الزيتونية للشريعة و أصول الدين

بسم الله الرحمن الرحيم  
فضيلة الأخ العزيز الشيخ أبي الحسن علي الحسيني النجفاني و رفته الله سلام عليكم ورحمة الله وبركاته  
وعد : قد كنا على وشك الرحيل لقضاء إجازة الصيف في سورية لما نلت رسالتكم الكريمة المضممة دعوتي لحضور الاحتفال بمهرجان الندوة التي قدر خدمتها للإسلام والمسلمين ، بما خرجت و لازال تخرج من حملة التور القرآني ، و بما تسدل من النشاط الثابت في سبيل الدعوة إلى الدين الحق ، و الأهتمام الكبير بقضايا المسلمين في كل مكان من العالم .

وما كان أشد شوقاً لمشاركتكم في هذه المناسبة المباركة ولكن حال العمل دون الأمل . و إني إذ أهنئكم بالخطوات السعيدة ، التي سبقت بها في صحبتكم و إخوانكم الأخية ، و فرد العالم الإسلامي . لا أبقى أسبق لحرماني من هذه الفرصة الساندة الغالية .  
هذا و تحبون طي هذه الورقة تحويلاً ببلغ زهيد أفدسه عن طيباتكم إلى تلك المؤسسة العزيزة كاسهام رمزي في جهادها الضخم العظيم .  
و الله أسأل أن يمدكم و إخوانكم الأفاضل بكون الدائم و رعايته التي أتم لها أهل فضله و مه .

و الحمد لله رب العالمين  
أخوكم الراجح دعائمك بظهر الغيب  
محمد الخديوي

الهدية الموقرة ص ب ١٣  
١٥ رمضان المبارك ١٣٩٥ هـ

وفق الله الجميع لهداه ، و لخير ما يرضاه ، و السلام عليكم .  
سيد حسين نصر

بسم الله الرحمن الرحيم

صاحب الفضيلة الأخ الحبيب الجليل المجاهد العلامة الكبير الأستاذ أبو الحسن علي الحسيني النجفاني الأمين العام لندوة العلماء المكرم قراه الله و رعاه وأبناكم . أحد الله إليكم و أسأله من فضله أن تكونوا و أسرنتكم و صحبكم الأعزوة في عافية و خير و توفيق . . . . .

تلقيت رسالتكم الخاصة الوافية ثم دعوتكم الكريمة إلى المهرجان التعليمي العام لندوة العلماء ، و إنكم حولت و كنت في غمرة من اللاواء و الأعباء بين المرض و شتى المشاغل و الواجبات التي لا ينتهي وليدها ، و قد ظهرت ممي عوارض مرض القلب بشكل ظاهر منذ الحريف الماضي ، واستمرت آثار ذلك رغم العلاج المتصلا و يبدو أن الأمر يتطلب من الاخلاص إلى الراحة ، جسماً و فكراً ما لا يسيل على توفيره ؟ و هكذا أصابني أزماتان متتاليتان من الذبحة الصدرية في يوم واحد و أنا في تطوان بعد محاضرة في لقائنا الإسلامي الكبير دامت مع مناقشتها وهوامها حوالي أربع ساعات و كان موضوعها « حوار مع المواطنين الماركسيين » ، و دخلت إثر ذلك المستشفى رهين المراقبة الالكترونية الدقيقة والتداوي الصام ، أما الراحة فلم تأمن لي كما ينبغي حتى هنالك إذ كنت أشرف من سرير المرض على رسائل طلابي في الدراسات الإسلامية العليا ، و أتابع اهتمامي بشؤون الأمة و الأسرة ، فا كدت أخرج من المستشفى و أفضى تقامتي غير التامة حتى اضطرت إلى العودة مرة أخرى إلى المستشفى إثر أزمة قلبية جديدة حيث قضيت أقل من شهر في العلاج الجدي و خرجت لاتابع عملي و تعبي ، و أنا ما أزال على هذا الوضع حتى الآن و لم ينجح لي أن أعاد الرباط و أحواضها خلال الصيف . . . . . و بالأسس انتهت الامتحانات . . . . . و غداً تبدأ الدراسة في العام الجامعي الجديد ، و أما الأعمال و المهام و المغموم الأخرى فهي مستمرة لا تنقطع ، و الله المستعان . . . . .

من هذا الجو أكتب لكم ، وقد انقطع أمل ت قريباً في إمكان سفرى لمشاركتكم مهرجانكم الجليل و السعادة بلقائكم العالي و الأانس بالاجتماع بأخواننا الأكارم أشوق ما أكون إلى كل ذلك فلموعد لا يناسب ارتباطاتي الجامعية ، و ليس من السانغ أن أتخلف منذ بداية العام ولو كنت سأعرض ذلك فيما بعد . عسى أن يكتب الله لنا لقاءاً في مناسبات أخرى و أنا معكم بالقلب و العقل و المشاعر .  
كانت قد عرضت مناسبة لسفري إلى الهند استجابة لهجرة سلطان الهرة و تأمنت

بطاقات السفر ل و لمن ممي من أبنائي و كنا في عطلة جامعية ، و مجال الوعد منسق ، و لكنني كلفت ظهور السلام بأخذ رأيكم في موازنة تلقي الدعوة للصلة الإسلامية العامة - و أتم خير من يفندهما - و مر الموعد و لم تلق جواباً . لا أجدني في حاجة إلى الاسهاب أو توجيه أي خطاب إلى حفل مهرجانكم الكبير ، فالعاني التي سأوردها و الاياميات التي سأرسلها مقرونة بينا مكورة و وجودكم شخصياً في المهرجان يعني عن أي بيان ، و ستوسعون و لاشك هناك في شرح ما أعقده و يمكن أن أكتفه هنا ، فتكون جدواكم في المجال الأرحب أكثر من كلامي المختصر المقتضب الذي سبق أن تداولناه ، و تقارنا لخواه في عديد من الجامع و المؤتمرات . تحتاج الانسانية اليوم عاصفة هوجاء من الضياع و الرفض و الشقاء ، و لم من ذلك بأمتنا الإسلامية لونات و ضلالات و ترديات و لكن الإسلام في مشارق الأرض و مغاربها يشق طريقه إلى الامام في قلب هذه الزوازع و الأعاصير و يزداد إيمانه لوجوده مع الأيام و هذا ما يجعل أعداءه يتفتنون في وسائل ضربه و حربه غير مقدرين أن تجلهم و البشرية جمعاء ان تكون إلا به ، و أن حضارته الخالدة تستقل لند الانسانية كل خيرات الحضارة المادية المعاصرة و تطرح عدم اترانها و كل أدائها و تراث سيادة الأرض ، معمرة غير مدمرة فتعدها بعد شقاء و ترخ إنسانها الذي يطوى حياته و هو لا يفك يلبث من التعب و الحيرة و اللأواء ، فيتم بممارسته ذاته الانسانية المتسلقة في مضاه و سكية و سراة بعد تيه من القلق و البلاول الضراء و البأساء .

إن أبناء الأمة الإسلامية الذين يعرفون مقامكم و جهادكم و إيمانكم ليمتدنون على مهرجانكم التمدد أملاً صادقاً و وثيقاً بأن يكون خطوه واسعة متمكة إيجابية بناة حركية فعالة في هذا السبيل المحفوفة بالجهد الشاق المتشح بالعموم و التخطيط و التطبيق و الصبر الوائق بالفلاح و القود و النصر . و سيلقي في ذلك مع مكابدة الخططين و عمل العاملين في دنيا العروبة و الإسلام و سيكون نعمة المؤمنين المسلمين في الأرض و شر الأذر المجاهدين الأبرار في شتى الديار و دعماً لقضايا المسلمين كافة في أرجاء العالم ، و إني لو اتق أن إقامة أجهزة للتعليم و مؤسسات للإعلام الإسلامي و التفكير الجدي في إخراج مشروع تأسيس منظمة الأمة الإسلامية إلى حيز الوجود من أول وأهم و ما تتنون به سيكون مهرجانكم في مطلقاته العامة و اللقاءات الخاصة التي يمكن أن تتم بين الصفوة الحكماة من رواده من أهم الاحداث المعاصرة التي تحظو بمسيرة الالتمات الحضاري الإسلامي خطوات واثقة صادقة إلى الامام .  
أخذ الله بأيديكم و أيدنا جميعاً في إعلاء كلمته مسدين مهديين هادين آته غالب على أمره حافظ لذكراه ياذل نصره .  
دمتم و إخوانكم الأعزوة في خير و عافية و أمان و رضوان ، و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته .

أخوكم المحب المخلص عمر بهجة الأتري

١٢ شوال ١٣٩٥ هـ



# المعرض العلمي والثقافي الكبير

## بمناسبة المهرجان التعليمي لندوة العلماء. لهند - الهند

ظمت ندوة العلماء معراً عظيماً وثقافياً بمناسبة المهرجان التعليمي، فكان موضع اهتمام كبير من الطلاب والبرهمنين في مختلف مجالات النشاط العلمي والثقافي لأنه ألقى الضوء على سائر نواحي النشاط العلمي الذي قام به اعلام الاسلام في العهد الاسلامي في الهند، كما صور أبرز معالم حركة ندوة العلماء، وما حققته أبنائها من منجزات وما تروى إليه من أهداف.

كان من الحرايط والواثق التي عرضت:



عرض: نظام الدين



نظم المعرض في قاعة مكتبة دار العلوم الكبيرة، وتكريم بافتتاحه في حفل بسيط معالي الدكتور محمد حسين الذهبي وزير الأوقاف و شتون الأزهر بمصر، وحضر في هذه المناسبة السعيدة مندوبون الأجلاء وكبار العلماء والمشايع ورجال التعليم. وكانت الميزة الخاصة الكبيرة لهذا المعرض أنه عرضت فيه جهود علماء الهند الاسلاميين وأعمالهم ومآثرهم القيمة وخطواتهم الفاضلة في صورة الجداول الجبلية الملونة والحرايط الشبكية التي كانت تبين إنساجهم ومواضعهم المحبة وفانهم كما كانت تنطق الصور على نشاط الترجمة والتأليف الذي تم خلال ألف سنة تقريباً في الهند، كما عرضت الخطوط التي تفرد بها مكتبة ندوة العلماء و رسائل اعلام الاسلام الخطية، وتاريخ الحركة العلمية والقومية الفكرية التي قادتها ندوة العلماء كما أبرز المعرض النسب العلمي وسلسلة أئمة العلماء الهند والندوة العلمية التاريخية الذي مثلته أسرة الشيخ ولي الله الدهلوي التي تنتمي إليها المدارس الاسلامية الثلاث الرئيسية في الهند، دارالعلوم ديوبند، ومظاهر العلوم سهارنپور، و ندوة العلماء لكهنؤ.

لم يكن هذا المعرض في الواقع مجرد معرض بل كان صورة لتاريخ الهند العلم والتفاني الجامع، تعرض عهد علماء الهند الذهبي، وما لاشك فيه أن المشاهد كان يستطيع أن يتعرض دور العلماء خلال مآت السنين في بضع ساعات، فكان أكثرنا عظيماً متنوعاً يهر العيون ويقهر الآلاب وعصارة التاريخ الاسلامي العلمي في الهند بكامله. قد شوهد عدد كبير من العلماء والباحثين، أنهم شاهدوا المعرض عددة مرات وقضوا ساعات في القاعة، وكان منهم مديرو المعاهد التعليمية ورؤساء المدارس والجامعات ورجال القلم، والمفكرون.



وقال علي محمد خسرو مدير جامعة عليكراء مجيماً: « إن ندوة العلماء أثبتت أن العلماء يستطيعون أن يفتنوا أقطار العالم إليهم بحسن نظامهم وعلمهم، و سمعت قائلاً: يقول: « إن استنقى أحد بشد الرجال لهذا المعرض أفتي به و كتب بعض الناس في جرائدكم « يحدو هذا المعرض أن يقام في مراكز الهند المختلفة.



تذكار الأئمة الأربعة الكبار

بسم الله الرحمن الرحيم

أولهم الإمام أبو حنيفة النعمان

ثانيهم الإمام أبو يوسف

ثالثهم الإمام مالك بن أنس

رابعهم الإمام أحمد بن حنبل

الشيخة الانشائي لدار العلماء لندوة العلماء

MASTER PLAN OF DARUL ULUUM DEOBAND

# شريعة نذرة العلماء الرئيسية

- كلية الترية لتخرج المعلمين و الموجهين
- مركز لتربية حديثي العهد بالاسلام لتمكين نفوذ الاسلام ،
- و تحريتهم إلى الدعوة و حامل لوام الاسلام
- إنشاء أحدث نظام للتعليم النأوى ، جامع بين مزاي التعليم
- العصري و الاسلامي
- دراسة الأديان دراسة مقارنة لأعداد دعاة أكفاه

المحدث الكبير مولانا احمد علي السهارتوري صاحب الهاشية المعروفة على الجامع الصحيح للامام البخاري رحمه الله ليقوم بأعمال الأمين العام ، و كان الشيخ خليل الرحمن يرغم صلاحه و تقواه و انقطاعه إلى خدمة الدعوة غير مؤمن بمسايرة جميع الطبقات فلم يظفر بتأييد الطبقة التي كانت تريد إدخال تعديلات جديدة في المنهج القديم .

## بقية تقرير قدمه فضيلة الشيخ عبدالسلام الندوي المدير التعليمي لندوة العلماء في المهرجان التعليمي في ١٩٧٥/١٠/٣١ م

و على الوجه الصحيح احتشام على كاكوروي و توترت الرابطة بين المشايخ و المتقنين بالثقافة مؤلاً للشئون المالية ، و أدخل العلامة شطلي المصرية و أنهى الأمر باستقالته .

و بعد أن استقال الشيخ خليل الرحمن التبعات التعديلات المهمة في منهج التدريس و حيث كان المرحوم العلامة شطلي التبعات مؤلفاً شهيراً أديباً و مورخاً متمكناً بثقته المتقنين في عصره و مؤلفاً بالبحث و التقدير ففر البحث العلمي في طلبة دار العلوم و تخرج على يده عدد من أبناء هذه الدار منهم العالم الكبير السيد سليمان الندوي و الأستاذ عبد الباري الندوي أستاذ الفلسفة الحديثة في الجامعة القومية بمجديا سابقاً و الأستاذ المؤلف الشهير عبدالسلام الندوي كما استطاع العلامة شطلي التبعات كسب تأييد لندوة العلماء من الأوساط العلمية و الثقافية و قام بمجلة في البلاد و حصل على تبرعات سخية أقام بها المنى الرئيسي لدار العلوم و أصدر العلامة شطلي التبعات أول مجلة شهرية من ندوة العلماء باسم . الندوة ،

كان هو برأس تحريرها و يساعده العالم الأمير حبيب الرحمن خان شيرواني و من عمل مساعدًا للشيخ شطلي واستفاد من توجيهه مولانا أبو الكلام آزاد رئيس حزب المؤتمر الهندي قبل استقلال الهند و وزيرها المركزي لعراق بعد الاستقلال . و من آثار العلامة شطلي التبعات أنه وجه الدعوة إلى العلامة المصري المعروف سيد رشيد رضا مشيخة مجلة " المنار " و مكمل تسمية الشيخ محمد عبده إلى زيارة ندوة العلماء و رئاسة مؤتمرها السنوي ، فكان قدوم السيد رشيد رضا و إلقاءه كلمة حافية مما زادت مكانة هذه المؤسسة عند عامة المسلمين و خاصتهم .

ولما كان منصب الأمين العام شامراً منذ مدة ، رأى أعضاء مجلس الشورى اختيار الشيخ خليل الرحمن ابن الشيخ التلامذة

١-٢٦ ذي القعدة ١٣٧٠ ذى الحجة ١٣٩٥  
البدأ و عمله ته خلاصاً له الدين ، متوكلاً على الله و تأييده و نصرته .  
و قبل السيد الحسن رحمه الله جهده في رفع مستوى الطلبة علمياً و ثقافياً و اختار للإشراف على شئون التعليم في دار العلوم أجب أبناء الندوة و أشهرهم هو السيد سليمان الندوي الذي حاز قياً بعد ، بشهرة عالمية بنوعه في العلوم الدينية .  
و كان قيام السيد الحسن على رأس العمل ، و تحمل السيد سليمان الندوي مسئولية شئون التعليم و التربية كسباً لندوة العلماء .  
نالت ندوة العلماء خلال عصر السيد الحسن رحمه الله ، الصيت المحمود و الاقبال الطيب من لدن الجمهور و ارتفع مستوى دار العلوم لندوة العلماء علمياً و أدبياً ، ثقافياً و اجتماعياً ، و عقدت ندوة العلماء في عصره مؤتمرات سنوية في كل مدينة رئيسية في الهند .  
و أراد الله أن يستأثر بروح السيد الحسن رحمه الله ، وهو في الثالث و الخمسين من عمره ، فكانت فادحة جسيمة رزئت بها ندوة العلماء . أكثر مما رزئت به أهله و عشيرته ، و اختار مجلس الشورى لندوة العلماء السيد أمير علي حسن خان ابن المؤلف الاسلامي الكبير الأمير صديق حسن خان خلفاً للسيد الحسن رحمه الله ، و كانت الأمير علي حسن خان جامعاً للثقافتين : المصرية و الدينية ، و ذلك بحساب كونه الداخلي لندوة العلماء و عقدت ندوة العلماء ثلاثة تجمعات ( أو المؤتمرات ) سنوية في لاهور و كانبور و أمترسر .

و لما تقدر السيد الأمير علي حسن خان تحمل أعباء المسؤولية بتورثه و تغلب الضعف عليه استقال من المنصب الذي شغله و انتخب أعضاء مجلس الشورى ابن السيد الحسن رحمه الله وهو العالم الطبيب التقي الدكتور السيد عبد الهى الحسن رحمه الله و كان السيد الدكتور الحسن من خيرة من جمع الله فيه الثقافة المصرية و الدينية . بينما كان طبيعياً حازراً أعلى و أرق شهادة الطب و الجراحة من جامعة عصرية و من كبار علماء الطب العربى و كان رحمه الله عالماً دينياً و مدرساً في ندوة العلماء . و يوبى و غلبت عليه الثقافة الدينية و الأدب الذى منذ صغره و شرباه لم يشاهد فيه تغير قيد شرة في سلوكه و مواظبه على العبادات و تمسكه بالسنن الاسلامية و خدم ندوة العلماء خدمة لا ترمى إلا من مثله و يمكنه لم يشهد إلا

و عكف العلامة الدكتور طيب الله تراه على خدمة ندوة العلماء ثلاثين عاماً في مواجهة التحديات المتواصلة و نشاطه على

# شريعة ..

و جمال مظهرها لدى القراء في الدول العربية كما أصدرت جريدة "الرائد" ، مرتين في الشهر بالإضافة إلى جريدة "تعمير حيات" ، باللغة الأردنية و لها مكاتبها المحمودة في أوساط المتقنين في الداخل و الخارج .  
قد استأثرته بروحه في الثاني و العشرين من شهر ذي القعدة عام ١٣٨٠ و كان في شقيقه الأصغر الداعية الاسلامي المعروف السيد أبو الحسن على السدوي خير عراة لندوة العلماء و العالم الاسلامي بأجمعه و كان سماحة السيد الندوي يشغل منصب وكيل ندوة العلماء من عصر العلامة السيد سليمان الندوي ثم اختير نائباً للأمين العام و آلت إليه الأمانة بعد وفاة أخيه الدكتور الحسن رحمه الله على طلب و إخراج من لدن جميع أعضاء مجلس الشورى .  
و بلغ صيت ندوة العلماء في هذا العصر الميمون إلى جميع أقطار العالم الاسلامي و أصبحت بنابات جديدة في ساحة دارالعلوم لندوة العلماء و ازداد إقبال الطلبة من داخل الهند و خارجها .  
و مما يجدر بالاعتراف و التقدير أن الله سبحانه و تعالى قيض لمساعدة سماحة السيد السدوي الشج معين الدين السدوي وقد شد عضده به فكان خير صاحب و خير مساعد حفظها الله و تقبل منها هذه الخدمات الجليلة .

و تهضت ندوة العلماء في هذا العصر و تبنت عدة أعمال جديدة . جعلها في مصاف كبرى جامعات العالم ، منها إنشاء مجلس التحقيقات البحوث الشرعية الذى يضم عدد من العلماء البارزين في الهند لاصدار الأحكام الفقهية بالأجاء في المسائل المستجدة مثل الضمانات و التأمينات و غيرها و إنشاء المجمع العلمى الاسلامي الذى أصدر سلسلة من الكتب النفيسة في اللغات الإنجليزية و العربية و الأردية و يصاحبه مجمع آخر باللغة الإنجليزية في مواضع إعلامية متقدمة الناشئة و المتقنين بالذكر الاسلامي الصائب .  
هذا هو استعراض غير لبعض أعمال ندوة العلماء في الوقت الحاضر .

سيادة الرئيس :  
تحق القائمين على شئون ندوة العلماء سوف تكون مقصرون في أداء الواجب علياً نحو جيلنا المعاصر و أجيالنا القادمة إذا اعجزنا هذه الأعمال التي تحققت حتى الآن بنهني مسيرتنا و غاية مسيرنا . لا والله ونحن لا نزال في وسط الطريق و أمامنا مجال فسبح ظلف الدم و الصنوح و الصبور كان مؤسس هذه الدار يهدون إلى تخرج علماء ربانيين بلوزين في علوم التوحيد و اللغة باحثين في التاريخ و السيرة و الأدب حتى

في عصر الدكتور الحسن رحمه الله أصدرت ندوة العلماء مجلة " الندوة " للمرة الثانية بتولى رئاسة تحريرها سماحة السيد أبو الحسن على الحسن الندوي و كاتب هذه السطور . . .  
أصدرت ندوة العلماء مجلة شهرية باسم " البعث الاسلامي " نالت إعجاب كبار الكتاب و الأساتذة و سجات مواقفها الحسامية الشجعة بالنجاح و الصراحة و قوة أسلوبها

١٠-٢٦ ذي القعدة ١٣٧٠ ذى الحجة ١٣٩٥  
تؤدجاً و أسوة طيبة و داعياً إلى الاسلام بصيرة ، و تفهم لتعاليمه .  
إن إنشاء مثل هذا المركز حاجة ملحة للمهد ، و فرض كفاية للسليين جياً حيث توجد حياة إسلامية جانبية مع وجود جو ديني يشرف عليه أساتذة مدرسون . مظلومون على طريق الدعوة بالحكمة ، و تاريخ الصحف السائدة و يكونوا قد درسوا الأديان دراسة مقارنة و اللغات المختلفة التي يتكلم بها رجال هذه الأديان .  
إن مدارسنا الاسلامية في حاجة إلى الأساتذة الذين يقومون بتدريس العلوم الدينية بمعرفة متكاملة للثقافة الترية و مناهج التدريس حتى يستطيعوا كيف مواهب الطلبة ثم استخدامها بما يرفع العقيدة الاسلامية و حامل هذه العقيدة .  
هناك بجانب هذه المشتات المطلوبة حاجة قصوى إلى أن تكون مكتبة ندوة العلماء بناية خاصة و المكتبة محب الحياة في الجامعات و المدارس كما توى متوكلين على الله أن نبدأ بالعمل و نرجو من الله إنقامها كما أن الحرم الجامعي لندوة العلماء في حاجة ملحة أن تكون فيه مباني سكنية للأساتذة حتى يكون الأساتذة و الطلبة أسرة جامعية يعملون كالجسد الواحد لصالح الأمة الاسلامية جماعاً . هذا يا سيد الرئيس هو مشاريعنا نرجو من الله تهيئة أساليبها و التسهيل في مهيتها ، و لا سهل إلا ما جعله الله سهلاً و أن الله سبحانه و تعالى يجعل الحزن إذا شاء سهلاً و السلام عليكم ورحمة الله و بركاته .

و نحن نشعر أننا مستكون مسئولين إذا استطاع الأعداء أن يخزوا شبابنا و يضلوا أفراد أمتنا و يقينا مكتون الأيدي صامتين متواكلين ، و بجانب إنشاء معهد للبحوث و التحقيقات تتطلب طبيعة ندوة العلماء أن تكون في حرمها كلية التربية لتخرج المدرسين و المعلمين و الموجهين و الإداريين و العاملين في الحقول الاجتماعية و الدينية . و بفضل الله تعالى يوجد الآن اتجاه في الدول الغربية (أوروبا و أميركا و أفريقيا و في الهند نفسها إلى التعرف على الاسلام و تزداد الرغبة في الاستزادة من مطالعة و دراسته ، و إننا تلقى رسائل كثيرة من من أوروبا و أميركا و أفريقيا ، يعرب فيها الكتاتيون عن شوقهم و رغبتهم في تعلم الاسلام و دراسة تعاليمه ، و من يتقن الاسلام منهم يحرص على التزود بمباني الاسلام و تعاليمه ، و شرح صدره بها قعرب عن الرغبة في قضاء وقت في معهد أو مركز رئيسة لارواء غليله بل ليصح

## كلمات خاطئة

الدكتور مصطفى السباعي

### أمران

أمران لا يدومان في إنسان : شياه و قوته ، و أمران لا يتفريان في إنسان : الناس : الاحتفاظ بسر الهمة ، و الاحتفاظ طمعه و شكه ، و أمران يكبران معه : يتعاجل التبرية ، و أمران يجهما كل قتله وعله ، و أمران يصفران كلما كبر : الناس : المال و الجلال ، و أمران يكروهما حافظته و جلده ، و أمران يتخيل منهما كل الناس : الظلم و الفساد ، و أمران أي إنسان : ملّ معدته ، و قضا حاجته ، يولج جهما كل إنسان : النفس و الولد ، و أمران يتخيل منهما كل إنسان : السرعة و الحياة ، و أمران يتفان كل إنسان : حسن الخلق و سماحة النفس ، و أمران يحتران كل إنسان : حسد ذرى النعم ، و المحقد على أهل المواب ، و أمران تضر الزيادة فهما و التفنان : الطعام و الشراب و المهرج ، و أمران يجب أن يباكئهما كل واحد من الناس : الصحة و السرور ، و أمران يجب أن يسهما كل واحد من الناس : الصوت الحسن ، و الشهادة الحسنة و أمران يجب أن يجوزهما كل واحد من صاحبهما مادياً و يتفان النفس : بذل المال في المكارم : و بذل الحياة في سبل الله



# نصيبك المهرجانات البقاعية

ضرورة إيجاد حل سريع يعيد إلى كل مواطن لياق حقه الوطني ويوزل عن المسلمين الك الحيف الذي يشعرون به في نيل حقوقهم الوطنية في إطار النظام الديمقراطي الذي الذي يتزم به دستور البلاد .

١٣- لما كانت اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم وحديث الرسوا عليه السلام و هما الأعلان اللذان يقرم عليهما وجود المسين و بهما ترتبط سعادتهم و عيهم فان المهرجان يوصى المسلين قاطبة أن ضاعفوا من اهتمامهم باللغة العربية ، كما يوصى الحكومات التي من رعاياها اقباط إسلامية أن تهني لهم الظروف المواتية لعلم اللغة العربية فتكون وسيلة التفاهم بين و بين إخوانهم المسين في جميع أنحاء الأرض . وختاماً فان المهرجان يتقدم بالشكر إلى جميع الحكومات و الجهات الإسلامية التي لبثت الدعوة لحضور المهرجان . كما يشكر المهرجان الهيئة التنفيذية و الادارية لمدينة لكتناك و الحكومة على ما قدمته من التسهيلات للقادمين . كما يشكر المهرجان أيضاً نقابة العلماء و على رأسهم سماحة السيد أبي الحسن علي الحسيني السدي . الأمين العام للادوة لاناعتهم هذه الفرصة العزيزة للتشاور و التداول في الأمور التي تم المسلين عامة .

- صياغة المناهج التعليمية بحيث تلائم عقيدة الأمة الإسلامية و تقضى على التناقض .
- إنشاء أكاديمية عالمية للدراسات و البحوث الإسلامية
- منع عرض الفيلم عن حياة محمد صلى الله عليه و سلم
- التثديد بالاعتداءات على الأماكن المقدسة
- استنكار التحريف المقصود لبعض آيات القرآن الكريم
- قضية فلسطين و الأماكن المقدسة قضية إسلامية
- مضاعفة الاهتمام بتعليم اللغة العربية

أحدته و سلام على عواده الذين اصطنع وبد . فان المهرجان التعليمي الذي أقامته ندوة الطلبة في الفترة الواقعة ما بين يوم ائمة ٢٧ شوال ١٣٩٥ ٢٥ شوال بالهند و في ٣١ أكتوبر ١٩٧٥ و بين يوم الاثنين ٣٠ شوال ١٣٩٥ و في ٣ نوفمبر ١٩٧٥ و حضره كثير من علماء و مفكرى العالم الاسلامى و على رأسهم فضيلة شيخ الأزهر كان صورة معبرة عن القوة الإيمانية الكامنة في قلوب مسلى الهند يتطلعون بها إلى يوم تحسر فيه قوى الظلم عن جميع أجزاء الأرض و يسودها فيه عدل الساء الذي سعدت البشرية قروناً عديدة .

٦- التثديد بالاعتداءات المتكررة على القدس والمسجد الأقصى الهادفة إلى الاستيلاء على الأوقاف الإسلامية المجاورة للمسجد الأقصى و على ممتلكات الشعب الفلسطيني في القدس و الخليل و غيرها من مدن الأرض المحتلة .

١٠- بناءه المؤتمرون الهيئات و المنظمات الفلسطينية التمسك بالعقيدة الإسلامية و تحكيم الإسلام في كل أمورهم و توحيد الجهود تحت قيادة واحدة فان ذلك هو السيل الأوحى لاسترداد حقوق الشعب الفلسطيني المسلوبة .

و استطع أن نعلم أن المهرجان كان قد حق غايته و أهدافه التي أقيم من أجلها و هذا فضل من الله يوتيه من ينشأ قائده الذي نعمت تم الصالحات . وادراكاً من المهرجان لدور الخطير الموكول إليه في مثل هذه الظروف كان لابد له من وضع توصيات لعلماء نام في حل المشكلات التي تواجه المسلين في كل مكان في شتى ميادين الحياة وانه نسال أن يوقفا و يوفق المسلين في كل أرجاء الأرض إلى ما فيه خيرهم و سعادتهم و هذه التوصيات هي :

٧- الاعتداء على المسجد الابراجسي في الخليل و تقسيمه بين اليهود و بين المسلين تمهد للاستيلاء عليه و إقامة الصعوبات للحيلة دون أداء المسلين شعائرهم الدينية داخل المسجد ، لذا فان المؤتمرون يستكروون هذه الاجراءات بالابرايق إلى هيئة الأمم المتحدة و أمنها العام و إلى أثر الهيئات الدولية .

١١- إن الموقف الذي اتخذته الحكومة الهندية برفضها إقامة علاقات دبلوماسية مع السلطات اليهودية المحتلة ليدعونا إلى شكرها أمين أن تظل متابعسة خطورتها الإيجابية في نصرة القضية الفلسطينية و الشعب الفلسطيني .

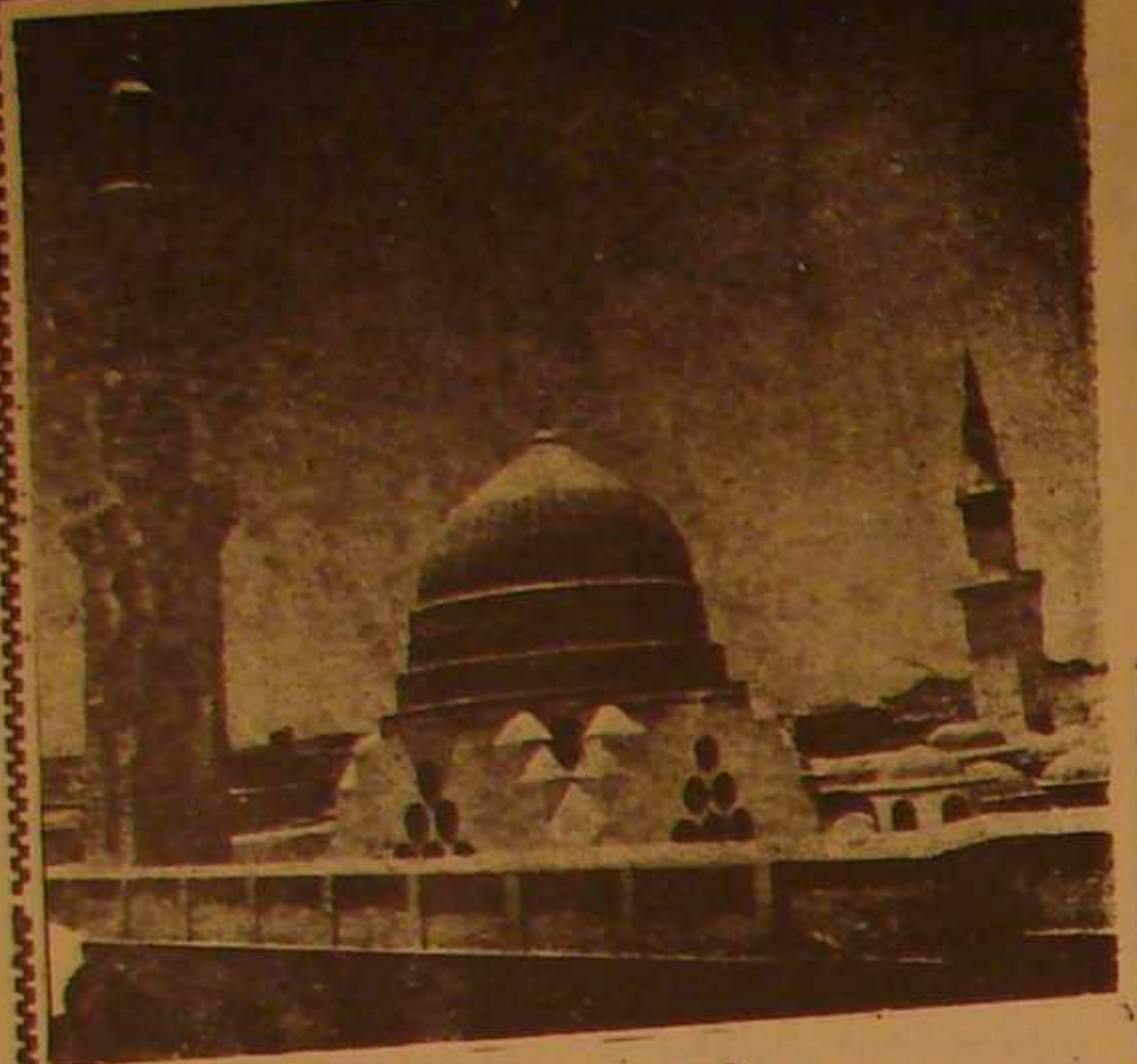
١٢- إن المهرجان ينظر إلى مأساة المسلين الدامية في لبنان و ما يتعرضونه من تصفية جديدة بعين القتل و بيب بحكومات المسلين الوقوف بجانبهم و لفت أنظار المشواين في لبنان إلى



## من نور كتاب الله

قال الله تعالى :

- الحج أشهر معلومات فمن فرس فيهن الحج فلا رقت ولا فسوق ولا جدال في الحج ، وما تفعلوا من خير يعلمه الله وتزودوا فإن خير الزاد التقوى و اتقون يا أولي الألباب .
- ليس عليكم جناح أن تتبغوا فضلاً من ربكم فإذا أنفضتم من عرفات فاذكروا الله عند المشعر الحرام و اذكروه كما هداكم و إن كنتم من قبله لمن الضالين .
- ثم أفيضوا من حيث أفاض الناس و استغفروا لله إن الله غفور رحيم .
- فإذا قضيتُم مناسككم فاذكروا الله كذا ذكركم آباءكم أو أشد ذكراً
- فمن الناس من يقول ربنا آتانا في الدنيا وما لة في الآخرة من خلاق .
- و منهم من يقول ربنا آتانا في الدنيا حسنة و في الآخرة حسنة و قنا عذاب النار .
- أولئك لهم نصيب مما كتبوا و الله سريع الحساب .



## من هدي رسول الله

هدم الحنطرة

عن ابن عمر رضي الله عنهما قال : قال النبي ﷺ يعني : ( أتدرون أي يوم هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعظم ! قال : فإن هذا يوم حرام . أتدرون أي بليد هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : بلد حرام . أتدرون أي شهر هذا ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم ! قال : شهر حرام . قال : فإن الله حرم عليكم دماءكم و أموالكم و أعراضكم كحرمته يومكم هذا في شهركم هذا ، في بليدكم هذا ) .

رواه البيهقي وغيره

## بقية توصيات

- ١) لجنة التعليم :
  - صاحب الفضيلة الشيخ أبو بكر الجزائري المدرس بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة
  - صاحب الفضيلة الشيخ يوسف القرضاوي رئيس قسم الشريعة الإسلامية في قطر
  - صاحب الفضيلة الشيخ عدنان سعد الدين رئيس قسم المناهج - أبو ظبي
- ٢) لجنة فلسطين :
  - صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله على المحمود
  - رئيس الشؤون الإسلامية بالشارقة
  - صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي المالكي المدرس بالحرم المكي الشريف
  - و جامعة الملك عبدالعزيز مكة المكرمة
  - صاحب الفضيلة الشيخ عبد القناح
- أعضاء اللجنة :
  - صاحب السعادة الشيخ علي رياض مساعد المستشار الثقافي لرئيس الدولة - أبو ظبي
  - صاحب السعادة الشيخ عبدالرحمن الجويري مندوب نادي الإصلاح الحربي
  - صاحب الفضيلة الشيخ أحمد البيلي القاضي بالمحكمة الشرعية - أبو ظبي
  - لجنة الأعلام :
    - الموضوع : عبارة الأعلام المائية لكرامة الإسلام .
  - أعضاء اللجنة :
    - صاحب الفضيلة الشيخ عبد الله على المحمود
    - رئيس الشؤون الإسلامية بالشارقة
    - صاحب الفضيلة الشيخ محمد علي المالكي المدرس بالحرم المكي الشريف
    - و جامعة الملك عبدالعزيز مكة المكرمة
    - صاحب الفضيلة الشيخ عبد القناح
  - ٤) لجنة الصياغة :
    - صاحب الفضيلة الدكتور عبد الحليل شلي - الأمين المساعد لجمع السورت

- الإسلامية - مصر
- صاحب السعادة الشيخ عبد الرحمن عبد الوهاب القارس
- وكيل وزارة العدل و الأوقاف و الشؤون الإسلامية - الكويت
- صاحب الفضيلة الشيخ محمد إبراهيم الشقرة - المدير الإداري بوزارة الشؤون الإسلامية - الأردن
- صاحب الفضيلة الشيخ يوسف سالم عبد الساتر
- مفتش علوم الشريعة الإسلامية - قطر
- صاحب الفضيلة الدكتور عباس المهاجراني رئيس تحرير مجلة الفكر الإسلامي
- صاحب الفضيلة الشيخ محمد يوسف سالم مدير دار الشروق - جدة
- السيد علي الخدي
- مندوب نادي الإصلاح البحرين

# العلم ضرورة

## فضيلة تعليم الصناعة في معاهد التعليم الديني

تأليف وتصويب سلمان العيسى

كان موضوع البحث الأول في ندوة المحاضرات التي بدأت في 11/1/1990 . نظام التعليم والتربية في الأقطار الإسلامية ، ومستقبل العلوم الإسلامية والتعليم الديني في العالم الإسلامي و المناهج الدراسية و مآصلها من إصلاح و تطوير . و اشترك الباحثون في النقاش الذي جرى حول الموضوع ، و الذي لفت انتباه معظم المتدربين من خارج الهند و داخلها ، و قدم فيها على مقتضات من المحاضرات ، و الخطب التي أقيمت على الموضوع ، و قد أوردنا محاضرة سماحة الشيخ الندوي على الموضوع التي كانت فاتحة المحاضرات ، لما كانت تتضمن من خطوط توجيهية [موسمنا بفتح الميم في الميزان] في إصلاح و تطوير التعليم الديني في عوالم البلاد عديد من الماهد الخاصة للتعليم العالي -

### إنشاء هيئة مركزية للمدارس يوفروها المسلمون

الماللة إلى هذه الهيئة التي توزعها على المدارس الأعضاء حسب عدد طلابها و حاجاتهم المختلفة ، ثم تجعل المدارس إلى أقسام ، تخصص بعضها للتعليم الابتدائي و بعضها للتعليم الثانوي ، ثم تكون في عوالم البلاد عديد من الماهد الخاصة للتعليم العالي - الإحصاء .

و بذلك يتيسر لنا صرف ثروتنا القومية إلى رفع مستوى المدارس و حل القضايا الاقتصادية .

# تطوير المناهج الدراسية حسب الفكرة الإسلامية للتعليم

الأستاذ سيد أحمد أكبر آبادي

أستاذ الشريعة الإسلامية بجامعة عليكرة سابقاً

العصور المتخلفة، فقد أقيمت العقول المكبودة المتخلفة و التراجيح الجمادة إلى الشرح و التلخيص و التعليق ، و كانت مدارسا و معاهدنا لا تعرف عن العلوم التي كانت تزخر بها أوربا، حملت لواء العلوم الجديدة تلك الجامعات التي لا تعرف عن الدين و مبادئه الأساسية و هكذا حدثت هوة واسعة بين الطبقتين ، وهناك أنشئت ندوة العلماء في أواخر القرن التاسع عشر . و كانت رداً لهذا . قال العلامة الفاضل أبو الكلام آزاد وزير المعارف السابق لحكومة الهند في خطابه 22 فبراير عام 1947 م إن هذه القضية لم تقم لها أي هيئة إلا ندوة العلماء . بعد تأسيسها في 1311 هـ مركزاً للحركات العلمية ، و هي إلى الآن تحصل مميزات كثيرة مقروعة .

ونشر بالاعتزاز إنه نجد أن مدرسة ندوة العلماء أدت خدمات عظيمة و قامت بأعمال جارية لا في التعليم و مناهج الدراسة حسب بل في مجال البحث و التأليف أيضاً

يوجه عدد كبير من المتخرجين من المدارس الدينية بعد قضاء سنوات في دراسة المواضيع الدينية إلى الجامعات و الكليات لحل مشاكلهم الاقتصادية فيفقدون في سبيل ذلك مكائهم الحقيقية كعلماء دين و حملة الشريعة ، و آخرون يقيمون مدارس فيؤمنون بها صائبهم و ذلك أضر و هي خسارة فادحة بالنسبة إلى أمانتهم ، وأهداف تعليمهم و ليس ذلك حلاً مقبولاً مقبولاً لشبكة الاقتصادية .

و معلوم أن المدارس العربية الدينية لم يكن من أهدافها - في يوم من الأيام - توفير الوسائل الاقتصادية ، وخلق كفاءات لتسكب و شغل الوظائف ، لأنه لو كان ذلك غرض المؤسسين لهذه المعاهد ، لما تحملوا هذه المشتات كلها في سبيل إقامة هذه المعاهد و الكليات الحكومية ، فقد كان الغرض الحقيقي وراء تأسيس هذه المعاهد الدينية المسخنة المنحردة التي لا ترضى بقبول المعرفة الرسمية ، ترسيخ قواعد القيادة الإسلامية ، و خلق قادة الدين و الفكر الإسلامي ، و لكن المتخرجين من هذه المعاهد الدينية لمواجهتهم المشاكل الاقتصادية المقدرة ، يضطرون إلى إغفال الأهداف المقصودة من التعليم الديني ، إذن قضية تعليم الصناعة في معاهد التعليم الديني من القضايا الراضية ، و السؤال الذي يبرز لجروف كريمة هو أنه هل يمكن تعليم الصناعة مع الاختصاص في فن من الفنون الإسلامية مثل الفقه و التفسير و الحديث وغيره ، الواقع أنه لا يمكن ، و لابد إذا اجتمع هذان التطلبان أن يفوت الاختصاص و يبقى في كلا الجانبين علم مشتلي ناقص ، و عصرنا هذا لا يقيم لغير الناقص وزناً .

فقطراً إلى ذلك ، ينبغي إنشاء هيئة مركزية ، تنظم جميع المدارس الدينية الصغيرة و الكبيرة المنتشرة في أنحاء الهند ، تتصل

# استقبال نور الإسلام في اتحاد الطلبة

عقد طلبة دارالعلوم لندوة العلماء في اليوم الثاني من المهرجان حفلة للتصوير عن مشاعر الامتنان و الاحكام تجاه الشخصيات الإسلامية التي شرفت المهرجان ، فبادر الطلبة إلى قاعة اتحاد الطلبة بعد صلاة العصر ، و اجتمع الضيوف الأكارم ، و ابتدأت الحفلة بتلاوة آي من القرآن الحكيم تحت رئاسة سماحة الشيخ الندوي في الساحة الخضراء لاتحاد الطلبة ، واستقبل الأخ السيد سلمان الحسيني عضو السناد العربي الضيوف الأفاضل ، ثم قدم السكرتير العام للنادي العربي أبو سعد الأعظمي كلمة ترحيب للضيوف و التعريف عن نشاطات النادي العربي قدم السكرتير كلماته التالية . . .

الحمد لله رب العالمين و الصلاة و السلام على سيد المرسلين وعلى آله و صحبه أجمعين ، أما بعد حضرة صاحب السباحة رئيس الحفل الكريم و الضيوف الأكارم . بكم باللغة الكريمة التي تتكلمون بها ، فإن الله تعالى جعلها عائدة حيث قال : . . . إننا نحن نزلنا الذكر و إننا له لحافظون . و الخطاية التي تصفد في كل أسبوع و يخضب هكذا صارت لغة الاسلام و المسلمين بعد أن كانت لغة الشعب ، فكان طبيعياً أن يكب المسلمون على دراستها ، و لذلك تمتنى بها في المدارس الإسلامية أشد اعتقاد خاصة في العتوان المقرر ثم تدور الماقسة على إختتامها البلاد العجيبية فلما كانت دارنا دار العلوم كما أقيمت مكتبة خاصة لها ، و تمتاز هذه ندوة العلماء قامت على التطور في منهاج المكتبة بالكتب المختارة الأدبية و الدينية الأدب العربي ، و كانت علاقتها بالعربية و الإسلامية ، و بالمجلات و الجرائد العلمية و الضيوف م تحبة مختارة من العلماء و قادة الفكر الإسلامي و الديني و المتمسكين بالدين و الدعوة الذين تحملوا عبأ السفر و شرفوا بمحضورهم الميمون من جميع أنحاء العالم العربي ، فأهل بالضيوف الأجلال من مدن العرب في مدينة السلم و الحضارة ، و في معبد إسلامي كبير ، فإن المسالم العربي مهبط أنظار المسلمين ، و ماوى القلوب و مثابة الفن و الأدب و مجمع العلماء و الأدباء و جهة الحركة الخالدة بين الخير و الشر ، من هنا أنتق معين الحضارة الإسلامية التي استقى الفريون يوماً من مائه من الأندلس حين كانوا يردو ليستفيدوا من كتب ابن رشد و ابن سينا . . . . . فزحج بالضيوف الذين يحملون أنوار السلم و فحات الدين القديسة مفعمة بالخير و البركة و البر و السعادة ، و هم كما قال الشاعر العربي : . . . . . حلت بهذا حلة ثم أصبحت بأخرى قطاب الوديان كلاهما ورحب بكم أيها السادة بطلافة لا

عقد طلبة دارالعلوم لندوة العلماء في اليوم الثاني من المهرجان حفلة للتصوير عن مشاعر الامتنان و الاحكام تجاه الشخصيات الإسلامية التي شرفت المهرجان ، فبادر الطلبة إلى قاعة اتحاد الطلبة بعد صلاة العصر ، و اجتمع الضيوف الأكارم ، و ابتدأت الحفلة بتلاوة آي من القرآن الحكيم تحت رئاسة سماحة الشيخ الندوي في الساحة الخضراء لاتحاد الطلبة ، واستقبل الأخ السيد سلمان الحسيني عضو السناد العربي الضيوف الأفاضل ، ثم قدم السكرتير العام للنادي العربي أبو سعد الأعظمي كلمة ترحيب للضيوف و التعريف عن نشاطات النادي العربي قدم السكرتير كلماته التالية . . .

بهذه الميزة بين المدارس الإسلامية الكثيرة في الهند ، ونحن الذين قد حملنا راية الأدب العربي لاني الهند حسب بل في جميع البلاد العجمية ، حتى أفر بذلك أساتذتنا وشيوخنا من العرب ، . . . . . و التفضل بجمع إلى النادي العربي و مسؤوله .

وأخيراً أقدم إليكم أيها السادة شكراً جزيلاً من أعماق قلوبنا ، و نقبل لشعر الشاعر الذي قال و ما أحسن ما قال :

لساناً لما سئوت و واجب حده و نرجو أن نتاح لنا مثل هذه القمص كما نرجو أن نسد يثمل هذه الزيارات الكريمة و القصاصات التوجيهية و نتشع بنصائح غالية و السلام عليكم و رحمة الله و بركاته - نحن الطلبة .

و بسد ذلك قام السكرتير العام لاتحاد الطلبة ، الأخ محمد عمير الصديق و قدم إلى الضيوف في كلماتها عما قامت به . . . . . حجة الإصلاح ، ( اتحاد الطلبة ) من دورهم بتقريب الطلبة و المتخرجين من دارالعلوم بطلافة جيدة و بمخدماته في مجال اللغة الأردية ، وفضل سزمت الشيخ يوسف جاسم الحجى رئيس جمعية الإصلاح الاجتماعي بالكويت و التي كلفه عبر امالة منه ونبالة عن جميع الضيوف عن عواطفه .

تم اقتح الشيخ تيسير طليان المرص الصغير الذي أقامت جمعية الإصلاح و قد مالت الشمس إلى القروب ، و كان هذا المرص قد جمع ما قامت به دارنا من خدماتها في مجال الصحافة و الكتابة و في مجال المنهج التعليمي المتطور كما استعرض مراكز السلم و الثقافة الإسلامية التابعة لدارنا و غير التابعة من الكليات المصرية التي أنشأها المسلمون خلال فترة من إقامهم الماضية ، و نال هذا المرص إعجابهم .



# اطلق عنانا يا زمان فقد كفى كبح الجمال

عض، على ظناً، وفي  
من قد عرفت ومن  
أهفر... وأحجم... والتقى  
شعري - وذوب حشاشي  
أغفر على حلم الهوى  
والمجد في عيني صاح

متسائل الغيد الملاح  
بذل لي الحباب على صفاح  
بين التباس و انضاح  
شعري - ذبير في نواح  
والمجد في عيني صاح

كلا رويدك يا طيب  
هل يستريح المر يوقر  
يده مع المسكين في  
وجناه، تخفق المني العليسا  
ومدى تطلعه معارج  
هذا كيان يا طيب  
فوق الجهاز، وفي  
أنا عند رأي الطب، مات

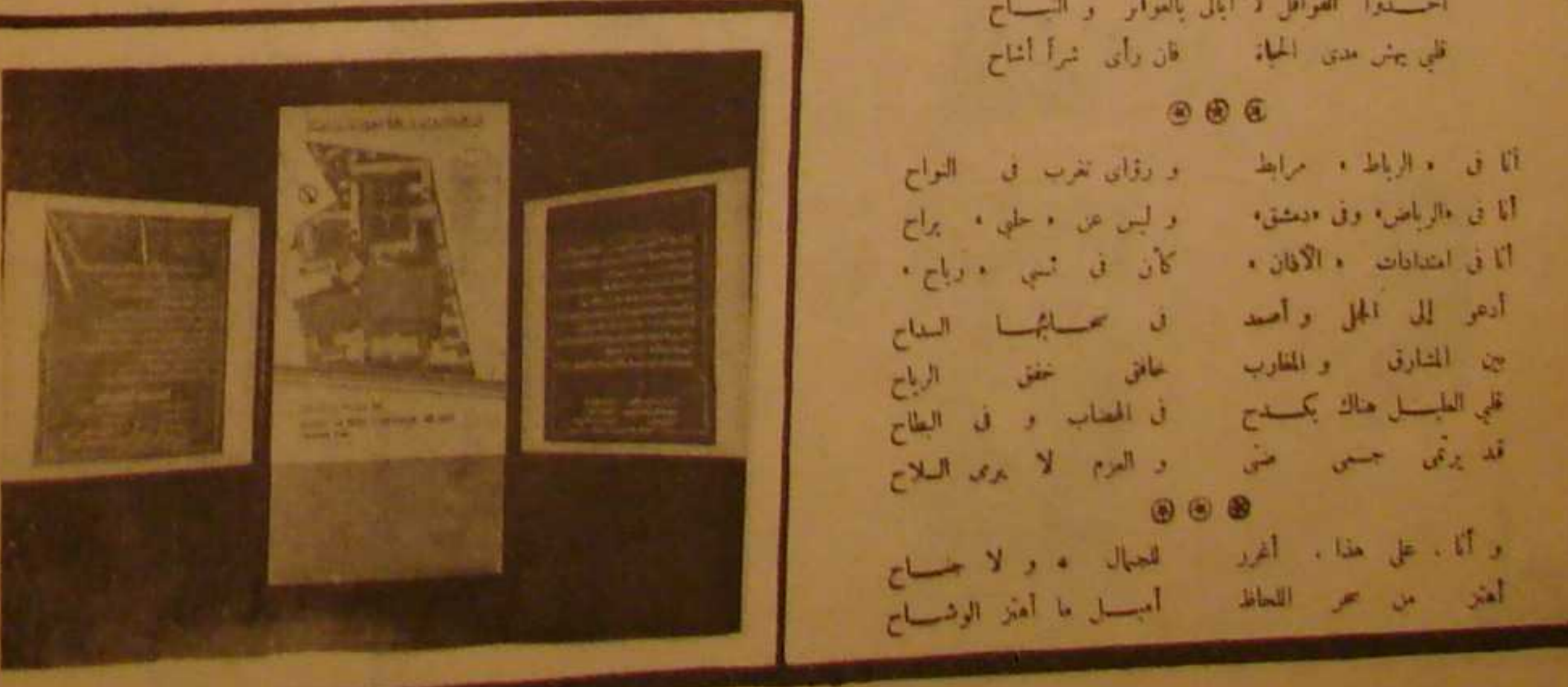
و قد سألت: أما استراح؟  
صدره الصب الزواح  
الأرضين، تلكه التحاح  
بمبلغ السلاح  
من سنا، فوق الطلياح  
له ارتسام، و ارتشاح  
الخابر، والعلوم لها اقتراح  
علاجك المجدى القراح

ماذا علاجك يا طيب؟  
من قلبه - المضي الزهين  
و يفكره، عبر المسمى  
والروح في استنرافه الملوى  
ماذا علاجك؟ والذئ ظلم  
والحدس حدثني بغور الليل  
هل في علاجك ما يفسد  
الله، جعل شفاه

مؤرق، و الدبك صاح  
بهمه - الاعياء فاح  
ترجى الهدى، غدا و راح  
جاز السكون، صاح  
وضاق في البراح؟  
أن الفجر لاح  
خطى استيق الصباح  
روحي، وربحاني، و راح

نظمت في الغرفة ٤٢٨ من جناح طب القلب  
في مستشفى ابن سينا، في الرياض ليل الثلاثاء،  
و فجر الأربعاء، في ٢٢-٢٣ من جمادى  
الأولى سنة ١٣٩٥ هـ.

عمر بهاء الدين الأميري



أنا في الرياض، وفي دمشق  
أنا في امتدادات الأمان  
أدعو إلى الجمل وأصد  
بين المتنازق والمطرب  
فلم العليل هناك بكسح  
قد يرثي جسمي متى  
و أنا، على هذا، أفر  
أعتر من بحر العناظ

و زواي تغرب في النواح  
وليس عن حلي، براح  
كان في نسي، رباح  
في حجابها السباح  
حافى خفق الرياح  
في المصاب و في الطاح  
والعزم لا يرى اللاح

بلاوة من أي الذكر الحكيم تلاها المقرئ  
محمد غوث الندوي، ثم قدم الشيخ عبدالسلام  
القدواني الندوي المدير التعليمي لدوة  
العلماء، تقريراً شاملاً عن المكاسب و  
المنجزات التي حققتها دارالعلوم خلال ٨٥  
سنة ماضية و التي الضوء على الأوصاح  
السياسة و التعليمية و الاجتماعية و الدينية  
التي حلت على تأسيس هذه المؤسسة التعليمية  
و أوضح أبعاد نشاطها و حركتها وتأثيرها  
على المجتمع الاسلامي الهندي و صداها في  
الأوساط العلمية الفاضلة و الخارجية بحث  
التشاطات التي قامت بها الدار في مختلف  
أدوارها في عهد مؤسسها الشيخ محمد علي  
المونجيري ثم في عهد العلامة شبل العياني  
الذي وصفه بأنه كان مصدر الهام للتشاطر  
التعليمي و حركة التأليف و البحث و في

الذي يتطلب إلى وجود معهد للبحوث  
العلمية تتوفر فيه التسهيلات اللازمة للباحثين  
و ينقطع عدد مختار من الطلبة إلى البحث  
و التحقيق.

و بجانب إنشاء معهد للبحوث تتطلب  
طبيعة ندوة العلماء أن تكون في حرمها كلية  
الترية لتخرج المدرسين والمعلمين والموجهين  
والاداريين والعاملين في الأحوال الاجتماعية  
و الدينية و بفضل الله يوجد الآن اتجاه في  
الدول الأفريقية و الآوربية و أميركا وفي  
الهند نفسها إلى التعرف على الاسلام  
وتزداد الرغبة في الاستزادة من مطالعته  
و دراسته فاشاء مثل هذا المركز و معهد  
الترية حاجة ملحة لهذا المعهد.

و ذكر الشيخ عبد السلام القدواني  
الندوي مشاريع ندوة العلماء التي تم تحقيقها  
و التي وضعتها ندوة العلماء نصب عينها  
في الحصة في الكلمات الآتية:

و كان موسسو هذه الدار يهدفون إلى  
تفريج علماء ربانيين بارزين في علوم التوحيد  
والفقه باحثين في السيرة والتاريخ والأدب  
حتى يستطيعوا مجابهة الغزو الفكري على  
على الدين، و الحق أن العلوم الدينية المتداوله  
دراساتها في مدارس العلوم سنتي ممتدة  
إن لم تحسبها يد البحوث الدينية الأمر



عبد الله عباس الندوي

بعد تقرري الشيخ عبدالسلام الندوي  
تفضل معالي الدكتور محمد حسين الذهبي  
بكلته القيمة أعرب فيها عن سروره بما  
شاهد معاليه من مظاهر الوحدة و الانسجام  
الفكري ونوه بالرابطة التي تقوم بين مسلمي  
العالم و الاخاء و قال كنت حريصاً على  
أن ألقى في هذا البلد الطيب الذي تربطنا  
به وشائج وثيقة بهذا الحقل العظيم لرحلات  
العلم، وأعرب معاليه عن اعتوازه وتقديره  
بالجهود التي تبذل في هذا المضمار وأسأف  
قائلًا:

أبها الامورة أنكم تثقون هنا من  
أفطار مهيا تباعدت ومهيا قام بينها من  
فواصل على خريطة العالم الجغرافية والسياسة  
الفكرية و الاجتماعية، مهيا قام بينها من  
فواصل فأنها تصل في عقيدتها و إسلامها  
ما يجعلها تتخطى هذه الفواصل والحدود.  
ويبحث معاليه جوانب الوحدة الفكرية



وشرح الأخطار التي تهدد الأمة الاسلامية  
من الجهل و التخلف و التبعية و قال:  
مركتان لا مفر من خوضهما مآ، تقيفة  
التراث الاسلامي تقيفة تبيد تحريمه من  
جديد، ثم التصدي لتفوق الفكري الجديد  
على أسس من الطائير التي تستند إلى كتاب  
الله و سنة رسوله ﷺ ثم تنق معركة  
ثالثة، لعلها أنظر المعارك و أدقها جيمًا،  
و تلك هي معركة اقتلاع آثار الشكوك الضمير  
من قلوب المسلمين بامة و القامنين على  
توجيه الفكر و الحياة خاصة.

و استطرد معاليه قائلًا: « إذا كا  
الآن توامى بالمخاض على الاسلام و  
تخلعه من كل ما ينسب إليه و يلحق به زورًا  
و جهنًا، و إذا كنا نتعاضد ضد موجات  
الغزو الجديد، فإنا نقوم بأمانة في أخلاقنا  
جيمًا لا بالسياسة لدينا أو شعورنا المسلة  
و صدها لكن قبل ذلك و بعدها و زديها  
للإنسانية كلها، إنكم يحافظكم على الرواء  
بهذه الأمانة كما وضعا الله في أعناقكم أما  
تقومون بعداً لا يتلوم لانتصركم و لانتصركم  
و للإنسانية جيمًا، يوم تهدي إلى حيل  
الحق، و والله لذكر لك و لقرمك، « إن  
هو إلا ذكر العالمين، لمن شاء منكم أن  
يستقيم.»

و نقل محاضرة معالي الدكتور الذهبي  
إلى القصة الأردنية الأستاذ حيا الحسن  
الندوي.

الشيخ عبد الرحمن القارص  
و بعد محاضرة وزير الأوقاف و  
شؤون الأزهر الدكتور حسين الذهبي التي  
سأده الشيخ عبدالرحمن القارص وكيل وزارة  
الأوقاف في الكويت ككسبه التي استقبلها  
بالاشادة بالمهرجانات التي تبذلها ندوة العلماء  
قال:

و يحكيها لقرأ أولئك اللعانع لقراء  
التعاقب الاسلامية الأصيلة و قادة الإصلاح  
الهدى الذين انتشروا في أنحاء العالم و يحمل  
الشكوك منهم لقب السعدوي و بذلك الحصى

الجهود لتوحيد كلمة المسلمين ورفع مستواهم الثقافي والاجتماعي على الصعيد المحلي والوطني، وبمنهج الجهد التي يبذلها العلماء، ووجه خاص في ميدان الدعوة الإسلامية صلحها دائماً في مستوى لائق بهم وقوة بطاير الأمم، أن السيل الوحيد لتحقيق هذه الغاية هو الاعتصام بقوة بحبل الله المتين والعودة إلى الإسلام في جوهه التي السان وتجاهه الرشيدة السديدة وتطبيقها كل مجال من مجالات النشاط الإنساني، ذلك أن الإسلام هو الذي رفع شأن الأمة العربية بالذات و غير جميع الأجناس والأقوام في بوتقة التوحيد الخالص فكانت به خير أمة أخرجت للناس شارها الميراث تأمرهم بالمعروف ونهون عن المنكر وهو مشار قائم على النفاذة الأصيلة وهي العقيدة الراسخة وتؤمنون بالله .

كانت الكلمة الأخيرة في الجلسة المسائية التي اختتمت بها الجلسة الثانية ليوم الأول من المهرجان بكلمة سماحة الشيخ أحمد عبد العزيز آل مبارك رئيس قضاة أبوظبي فأعرب أولاً عن إعجاباته الطيبة عن ندوة العلماء التي كان قد عرفها بإرساله والكتب والمشتريات والنصحيات المتصلة بهذه الندوة فكان من أمته أن يروها ويقالها من أمة حقها الله .

و صرح فضله وقد تابت دياراً وأحساناً وتراثاً ولكن جسدنا دين واحد، لا نسيب إلا الله فخرجوا الله أن يوفقنا للعمل الصادق والأخلاص .

وقال فضله لقد تكلم الناس و طرفوا كل موضوع وبخروا المشاكل وحلها ما عبرتم عنه من المشاعر الطيبة لتندرد لكم

و أن الحاجة الماسة هي العمل والتفوق كل فرد من المسلمين صغر أو كبر يعرف الهواء والنداء لشكر ينفي لنا أن تحقق أن أن صنع الهواء على الداء فذاؤنا هو الاعراض عن الله والوداء هنا هو الرجوع إلى الله . وليس مجرد القول وإنما هو بالقول والعمل ، فإن القول لا ينعج إذا لم يقترن بالعمل .

و ذكر سماحته الأعيان المينق بالجهودات الإسلامية ودعم الحركات الدعوية الذي يديه صاحب السمو الشيخ زايد آل نهيان ثم نصح العلماء بحتمس مسؤولية الدعوة والأمر بالمعروف فقال : نحن مشرئ العلماء على عاقبتنا من المسؤولية ما ليست على غيرنا ، علينا أن ندعو ولادة الأمور في الدول العربية والإسلامية التي من أجلها وأعظمها أن نحكم بتريسة الله ثم أن نطرق في مناهج التعليم فإن مناهج التعليم في البلاد الإسلامية والدرية خاصة في حاجة ماسة للفتنة كريمة من ولادة المسلمين ومن علماء المسلمين وأنه ليجز قلي ما أراه جملة من تخرج من المدارس الثانوية أو أعلى منها ، ولو سمعت منه سورة القرآن لآلام ذلك وأحرق ، أليس من العاريا أمة محمد ﷺ أن يجبر كتابه قرأة وحكماً ، وهو الكتاب الذي أزله على محمد وهو ما قطع به الإنسانية .

وختاماً حث العلماء على لفت انتباه المسؤولين عن وزارات الاعلصام في جميع أنحاء العالم الإسلام إلى الدور الذي تلعبه هذه الوزارات والمسؤولية التي تتحملها .

واختتم فضله كلمته العالمة والتوجيهية

و أن الحاجة الماسة هي العمل والتفوق كل فرد من المسلمين صغر أو كبر يعرف الهواء والنداء لشكر ينفي لنا أن تحقق أن أن صنع الهواء على الداء فذاؤنا هو الاعراض عن الله والوداء هنا هو الرجوع إلى الله . وليس مجرد القول وإنما هو بالقول والعمل ، فإن القول لا ينعج إذا لم يقترن بالعمل .

و ذكر سماحته الأعيان المينق بالجهودات الإسلامية ودعم الحركات الدعوية الذي يديه صاحب السمو الشيخ زايد آل نهيان ثم نصح العلماء بحتمس مسؤولية الدعوة والأمر بالمعروف فقال : نحن مشرئ العلماء على عاقبتنا من المسؤولية ما ليست على غيرنا ، علينا أن ندعو ولادة الأمور في الدول العربية والإسلامية التي من أجلها وأعظمها أن نحكم بتريسة الله ثم أن نطرق في مناهج التعليم فإن مناهج التعليم في البلاد الإسلامية والدرية خاصة في حاجة ماسة للفتنة كريمة من ولادة المسلمين ومن علماء المسلمين وأنه ليجز قلي ما أراه جملة من تخرج من المدارس الثانوية أو أعلى منها ، ولو سمعت منه سورة القرآن لآلام ذلك وأحرق ، أليس من العاريا أمة محمد ﷺ أن يجبر كتابه قرأة وحكماً ، وهو الكتاب الذي أزله على محمد وهو ما قطع به الإنسانية .

وختاماً حث العلماء على لفت انتباه المسؤولين عن وزارات الاعلصام في جميع أنحاء العالم الإسلام إلى الدور الذي تلعبه هذه الوزارات والمسؤولية التي تتحملها .

واختتم فضله كلمته العالمة والتوجيهية

بالدعاء والتضرع إلى الله تعال لفلاح هذه الأمة ووقايتها من الأخطار ، و نقل كلمة فاضل القضاء ، الشيخ تق الدين الندوي ، إلى الأردية ، و بها رفعت جلسة اليوم الأول من المهرجان التعليمي لتنتأف في الساعة التاسعة والتصف من صباح اليوم الثاني .

اليوم الثاني للمهرجان التعليمي لندوة العلماء أقيم بالجمع الإسلامي العلمي في ندوة العلماء كالمعتاد استقبالا على شرف الوفود الإسلامية في الساعة الثامنة والتصف صباحاً في سرافق بجوار مبنى المجمع زينه بالخرائط واللوحات التي كانت تشرح النشاط العلمي الذي قام به المجمع منذ إنشائه ومرعز على بصور نشاط التأليف والترجمة الذي قام به المجمع وأبدي المندوبون اهتمامهم العميق بالمنجزات التي حققها هذا المركز العلمي وأهدى المركز مجموعة كاملة للطبوعات العربية والإنجليزية إلى المندوبين .

استضاف ندوة المحاضرات في الساعة التاسعة والتصف صباحاً بتوقيت الهند المحلي بدأت الجلسة الصباحية لليوم الثاني بتلاوة آي من الذكر الحكيم تلاها المقرئ الشيخ ودود الحلي الندوي ثم تحدث سماحة الشيخ أبي الحسن علي الحسيني الندوي و شرح موقف العلماء من مسألة التصوير الشمسي ثم تليت الرسائل التي وصلت إلى الأمين العام لندوة العلماء وخاصة رسالة جلالة الملك خالد بن عبد العزيز عامهل المملكة العربية السعودية التي جاء فيها ، وإضا إذ فشكر فضيلكم على ما عبرتم عنه من المشاعر الطيبة لتندرد لكم

و بعد رسالة جلالة الملك خالد المعظم تليت رسائل سماحة المفتي حسن خالد مفتي لبنان وأصحاب السباحة والفضيلة الشيخ أحمد كفتارو والشيخ بهجة الأثري والشيخ عبد الله كيون والأستاذ حسين نصر والأستاذ سالم عزام والشيخ حبيب بن الجوهج .

وتليت رسالة معالي الشيخ عبد العزيز بن باز رئيس الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة التي حملت الاختصار بتبرع حسين ألف ريال لندوة العلماء و رسالة فضيلة الشيخ محمد المنجدوب وتضمنت أيضاً مساهمة مالية قيمة من فضيلته .

فضيلة الشيخ عبد الله العلي المحمود تحدث فضيلة الشيخ عبد العلي المحمود وأعلن تبرع مائتي ألف ريال من سمو الشيخ سلطان القاسمي أمير دولة الشارقة .

محاضرة سماحة الشيخ الندوي بدأت ندوة المحاضرات بمحاضرة سماحة الشيخ الندوي على أهمية نظام التربية والتعليم في الأنظار الإسلامية وآثره البعيد في أبحاثها وقياداتها ، بحث فيها مضار التعليم المستورد في البلاد الإسلامية [أظهروا صلحاً

و بعد محاضرة سماحة الشيخ الندوي

تفضل فضيلة الامام الأكبر الدكتور عبد الحليم محمود رئيس المهرجان التعليمي بمحاضرته العالمة القيمة على موضوع موقف الإسلام من العلم ، بين فيها نظرة الإسلام إلى العلم فقال :

إن من أسباب تخلف المسلمين في العصر الحاضر في الأنظار المختلفة انصراف المسلمين عن العلم وخصوصاً عن جانب العلم المادي ، و حينها تطلق أوربا كلمة العلم فانها لا تعنى بهذه الكلمة إلا الجانب المادي فقط . الجانب الذي يقوم على التجربة وعسلي الملاحظة ، وهذا التخلف فيما يتعلق بالجو الإسلامي ليست المسؤولة فيه على الإسلام وإنما المسؤولة على المسلمين أنفسهم من أجل ذلك نحب أن نبين موقف الإسلام من العلم و هل يضارض من الإسلام أو لا يتعارض ، و ما هو العلم الذي يدعو إليه الإسلام .

و ما دام الإسلام ذاته فانه يجب أن نلتزمها .

ثم ذكر فضله قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتلاوة الألواح والصحف الأولى وغضب النبي ﷺ عليه ثم شرح أهمية العلم في الإسلام والنفاذة الكاذبة التي تقوم الأوساط المعرصة عند الإسلام و أخذتم مقاله بموضع العلم في الإسلام فقال :

العلم في الإسلام شطر الغاية التي من أجلها نزلت الرسالة ذلك أن الرسول ﷺ كما حددها القرآن التعليم والتزكية ، يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكهم .

ثانياً : نشأ الإسلام حليفاً للعلم منذ البداية وتوله تعالى : اقرأ .

ثالثاً : الاشارة بالعلم في القرآن والسنة لا يماثلها في إجلائها إضاءة في الآداب العالمة .

رابعاً : العلم الذي يدعو إليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هو العلم في مجال الأخلاق والعقائد والطبيعة .

خامساً : المنهج العلمي الأوربي الحديث منهج أخذته أوربا عن الإسلام بالاعتراف الواضح للحق .

سادساً : لا تعاض بين الدين والعلم ، لأن دائرة الدين هو الإيمان ودائرة العلم أوربا كارسها العلماء الأوربيون المادة .

الدكتور على محمد خسرو بعد محاضرة الامام الأكبر تحدثت الدكتور على محمد خسرو مدير جامعة طبركراه الإسلامية فأكد على أهمية الجمع بين العلوم الدينية والعلوم المصرية وأوضح رجال الدين وهذا الموقف الحاسم هو أن للإسلام ذاته

إن الحضارة الغربية شطران شطر مادي يتصل بالارتفاع بالطلب والزراعة وهذا الشطر المادي ليس في الإسلام مطلقاً ما يمنع من الأخذ به بل عسلي العكس ، مادامت أوربا متقدمة في هذا الجانب فانه يجب علينا أن نأخذ هذا الجانب بالخرج ، وأن نستقيض في الأخذ به وأن نناقش أوربا المورسين ، من المصورين لهذا الجانب المادي ماذا كان الأمر كذلك فيما يتعلق بالأمر المادي فإن الشطر الثاني الثقافة الدينية الثقافة الفكرية فإن الإسلام يقف منه موقفاً حاسماً وهذا الموقف الحاسم هو أن للإسلام ذاته

إذا كانوا مزودين بالعلم التجريبية فانهم يستطيعون أن يواجهوا الظروف ويقدموا رسالتهم بقوة أكبر ولذلك أكد على ضرورة العوامل الأوربي بين ندوة العلماء و جامعة عليكراه الإسلامية للجمع بين العلوم الدينية والتجريبية وأعلن أن نية المشولين عن سامعة توجه إلى منح شهادات ندوة العلماء الاعتراف لتعليم العالما الجامعة من اللبسان إلى الماجستير وأكد كذلك على فتح معاملة مهنية ومهية بجانب المدارس والمعاهد الدينية لتدريب الطلبة على الصناعة والحرف لكيلا يتروصوا للبطالة و سوء الحالة الاقتصادية ، ويكونوا معتمدين على القنات ويكونوا مسلمين بمعنى الكلمة .

وتحدثت سماحة الشيخ الندوي بعد خطاب الدكتور خسرو وشكره على مكرمه بتبح ندوة العلماء الاعتراف ، وذكر أن الملازمة شئلي التعان الذي كان من بناء ندوة العلماء كان سبق أن حرم جامعة عليكراه ، وقال إن الفكرة التي دعا إليها الدكتور خسرو تستحق النظر والدراسة ، وأن الدعوة التي تقف لها ندوة العلماء تقوم على الجمع بين القديم والجديد .

و نشأ نقاش حول موضوع الجمع بين العلوم الجديدة والعلوم الدينية وإلحاق الصناعة والتربية المهنية بالتعليم ، وتوزع الخطباء والمحاضرون على الموضوع ، فن خطيب مؤيد لفكرة ، وخطيب معارض لها وخطيب يتخذ موقفاً متوسطاً بين الجانبين .

الدكتور عباس المهاجراني (إيران) ومن الخطباء الذين أبدوا هذه الفكرة

و ما دام الإسلام ذاته فانه يجب أن نلتزمها .

ثم ذكر فضله قصة عمر بن الخطاب رضي الله عنه وتلاوة الألواح والصحف الأولى وغضب النبي ﷺ عليه ثم شرح أهمية العلم في الإسلام والنفاذة الكاذبة التي تقوم الأوساط المعرصة عند الإسلام و أخذتم مقاله بموضع العلم في الإسلام فقال :

العلم في الإسلام شطر الغاية التي من أجلها نزلت الرسالة ذلك أن الرسول ﷺ كما حددها القرآن التعليم والتزكية ، يعلمهم الكتاب والحكمة ويزكهم .

ثانياً : نشأ الإسلام حليفاً للعلم منذ البداية وتوله تعالى : اقرأ .

ثالثاً : الاشارة بالعلم في القرآن والسنة لا يماثلها في إجلائها إضاءة في الآداب العالمة .

رابعاً : العلم الذي يدعو إليه القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة هو العلم في مجال الأخلاق والعقائد والطبيعة .

خامساً : المنهج العلمي الأوربي الحديث منهج أخذته أوربا عن الإسلام بالاعتراف الواضح للحق .

سادساً : لا تعاض بين الدين والعلم ، لأن دائرة الدين هو الإيمان ودائرة العلم أوربا كارسها العلماء الأوربيون المادة .

الدكتور على محمد خسرو بعد محاضرة الامام الأكبر تحدثت الدكتور على محمد خسرو مدير جامعة طبركراه الإسلامية فأكد على أهمية الجمع بين العلوم الدينية والعلوم المصرية وأوضح رجال الدين وهذا الموقف الحاسم هو أن للإسلام ذاته

إن الحضارة الغربية شطران شطر مادي يتصل بالارتفاع بالطلب والزراعة وهذا الشطر المادي ليس في الإسلام مطلقاً ما يمنع من الأخذ به بل عسلي العكس ، مادامت أوربا متقدمة في هذا الجانب فانه يجب علينا أن نأخذ هذا الجانب بالخرج ، وأن نستقيض في الأخذ به وأن نناقش أوربا المورسين ، من المصورين لهذا الجانب المادي ماذا كان الأمر كذلك فيما يتعلق بالأمر المادي فإن الشطر الثاني الثقافة الدينية الثقافة الفكرية فإن الإسلام يقف منه موقفاً حاسماً وهذا الموقف الحاسم هو أن للإسلام ذاته



## أنوار على المهرجان العالمي في الصحافة غير الإسلامية

### المؤتمر التعليمي التربوي لندوة العلماء

تعبير وتلخيص : عطاء الله

علقت الصحيفة اليومية الإنجليزية ، نيشل هيرالد ، الصادرة في مكهنو على المهرجان التعليمي لندوة العلماء قائلة :

إن أهمية المؤتمر التربوي العالمي الذي عقد بلكناو واضحة كلياً فقد منحت الفرصة لوفود البلاد العربية والبشأت الأجنبية لمشاهدة الشعب الهندي المسلم في جميع نواحي الحياة من الدين والمادة ونظام التربية والتعليم كآليات أخرى هناك وقد أوضح الدكتور عبد الحليم محمود شيخ الأزهر في افتتاح هذا المؤتمر العلاقات العميقة القديمة التي تقوم بين الهند ومصر منذ عصر البيروني حتى اليوم و ذكر هذا المؤتمر على تحسين الشئون التعليمية و درس نظام التربية . و أن القرارات التي اتخذت في اليوم الأخير تم عن الواطف التي تضمنتها كلمات المتحدثين في المؤتمر ، فقد أعرب بعض الخطباء عن أهمية تعميم التعليم الإسلامي حسب مقتضيات العصر والتكنولوجيا ، ولفت بعض الخطباء أنظار الاخصائين إلى الأسس الحقيقية والاجتماعية وقدموا رأياً حول إدارة المدارس الإسلامية والتعليمية تحت إشراف الهيئة المركزية .

ولكن لم يضح بعد ما إذا كان المؤتمر يكرهون حول أساليب الاكساب والتعليم الديني من النواحي المختلفة وإمكانية جمعها ، كانت القرارات التي اتخذها المؤتمر حول غرب آسيا متوقفة من قبل ، فإن الهند تؤيد البلاد العربية تأييداً مستمراً وقد برهن على ذلك ما أشاد المؤتمرين سياسة الهند فيما يتعلق بـ فلسطين .

## بقية محاضرة الشيخ أبي تيش

### المشور على ص ٣

لا تزال بيده كل البعد عن التوثيق بالملوة غير الإسلامية .

س : لقد ذكرني هذه الاشارة إلى مساعدة الحكومة بغير ضئير نشره بعض الصحف للإسلامية قبيل استفاد المؤتمر جاءه أن سماحة بعض قبول وسام شرف عرضت الحكومة كإدائها كل سنة . احتجاجاً على اعتقالات إرهاب المسلمين ، فما رأيكم في هذا الخبر ؟

ج : إن هذا الخبر خليفة مختلفة قد اتخذت غير مسقة سياسية ، والواقع أن الحكومة أرادت تكريماً خصبياً لاعتزازنا بالخدمات العلمية والأدبية ، و غلت في المرحلة المبكرة أن الأوراق تعد لمع هذا العرض الفصحة النهائية . فأبديت صراحة عدم ارتياحي به لأنني اعتبرته خروجاً على عادة الشلف الصالحين . وخاصة كانت للثانية غير ملائمة في الظروف الراسخة . فأوضحت

في هذه المرحلة معذرك في قبول أي وسام من هذا القبيل ، فأنته المسألة برمتها . س : إن ندوة العلماء حركة تعليمية ، و الحركات التعليمية لا تحمل أي نداء للجهامير و عامة الناس ، و عسلاً بأن مهرجانكم مركز على التسليم أو التربية ، و أن المحاضرات تكون عادة باللغة العربية ، كيف تمكنتم من جمع هذا الخشد الكبير ، وقد لوحظ أن نسبة التعليم في المسلمين ليست عالية بهذا القدر ، و كيف كان المهرجان طيلة الأيام المتتالية خالياً عن الشعب ، و الشعب ، كما يلاحظ في المؤتمرات الأخرى ؟

ج : إن السبب الوحيد لهذا التخمر الكبير ورغم كل مجهود لتحديد نظامه ، و توجيه دعوات عديدة إلى العلماء والأعيان ، هو الحب القامر الذي يجعله المسلمون للعربية . و لغة الأدعية المأثورة ، التي يسلمها المسلم منذ مولده إلى آخر لحظات حياته ، ووجه العميق مع التاملين بها ، والتربون بأزياء عربية ، وهذا الحب والفرام هو الذي

كان يعمل في بعض الأحيان على تجمع كبير لهم كلنا وأوا عربياً و قد أشيع في الناس أن نخبة عربية مرموقة تستل بالاسر . فاجتمع أكثر من خمسين ألف شخص ، و سورا صفوفهم في المسجد قبل عدة ساعات من الصلاة لتأمين مقاعدكم .

إنه كان منظر إسلامياً خلاياً يشير إلى روح الوحدة ، روح الحب الإسلامي . روح الاخاء الإسلامي . و طاقة الإسلام في التضامن والتوحيد ، و يالها من صلة لقد أعجب بهذا المنظر كل من رآه بألم عينه و آمن بقوة الإسلام ، و الاخاء في ظله ، و رأى سقوط الجواهر الخمرافية والوطنية ورأى تراسي الأمة الإسلامية وتراسنها . إنه كان حقاً يوم عبيد أغر لأهل مدينة لكناو ، بل لنهتود أجمعهم . فلم تشهد البلاد من هذا الاجتماع بقوة ختارة من عبي الإسلام والعاملين في سيله ، و أن هذا الحب في الله الذي جمع الوفأ من الناس بدون أي دعوة وجهت إليهم ، الذين تحلوا تقضات السفر ، و نظفوا آلاف الأميال من رأس كنيا كبرى إلى كبير